



**فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية
باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس
الدمج بمنطقة جازان**

**The Effectiveness of a Proposed Training Program to Raise
the Cognitive Competence of Autism Spectrum Disorder
Among Administrative Staff in Inclusion Schools in the
Jazan Region**

إعداد

حليمه أحمد محمد شويلان
Halimah Ahmed Mohammed Shuwaylan

كلية التربية - جامعة جدة

د. ريم محمود غريب
Dr. Reem Mahmoud Gharib

أستاذ التربية الخاصة المشارك - قسم التربية الخاصة - كلية التربية بجامعة جدة

Doi: 10.21608/jasht.2025.463060

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/٧

قبول النشر: ٢٠٢٥/٩/٩

شويلان، حليمه أحمد محمد وغريب، ريم محمود (٢٠٢٥). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٦)، ٢٥ - ٧٠.

<http://jasht.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان

المستخلص:

هدفُ الدراسة الحالية قياس "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان"؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ إذ أعدت الباحثة أدوات الدراسة وهي: اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد، وبرنامجاً تدريبياً عن بعد تكون من سبع وحدات تدريبية (رحلات) غير متزامنة، تتناول موضوع اضطراب طيف التوحد من تعريف اضطراب طيف التوحد ومستوياته، والتطور التاريخي لاضطراب طيف التوحد، وأسبابه وخصائصه وتعرض المعتقدات الخاطئة المتعلقة باضطراب طيف التوحد وتصحيحها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) إدارية من إداريات مدارس دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الحكومية بمنطقة جازان، اللواتي تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، بالإضافة لوجود فاعلية مقبولة لاستخدام البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المعرفية، برنامج تدريبي، الكادر الإداري، مدارس الدمج، اضطراب طيف التوحد، منطقة جازان.

Abstract

The aim of the current study is to measure "The Effectiveness of a Proposed Training Program to Raise the Cognitive Competence of Autism Spectrum Disorder Among Administrative Staff in Inclusion Schools in the Jazan Region". To achieve this goal, the researcher used the quasi-experimental approach. The researcher prepared the study tools, which are the cognitive competency test for autism spectrum disorder and a distance training program consisting of seven asynchronous training units (trips). It includes identifying autism spectrum disorder with its levels, the historical development of autism spectrum disorder, its causes, characteristics, and uncovering and correcting misconceptions related to autism spectrum disorder. The study sample consisted of 20 female administrators from government schools that integrate students with autism spectrum

disorder in the Jazan region, who were randomly selected, The results of the study concluded that there were statistically significant differences in favor of the post-application, in addition to the existence of an acceptable effectiveness for using the proposed training program in developing cognitive competence in autism spectrum disorder among the administrative staff in integration schools in the Jazan region.

Keywords: Cognitive competence, training program, administrative staff, integration schools, autism spectrum disorder, Jazan region.

المقدمة

يشهد ميدان التربية الخاصة في الآونة الأخيرة تطوراتٍ جوهريّة على الصعيد العالمي، حيث بات الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة من أولويات الأجندة الدولية؛ باعتبارهم جزءاً أساسياً من الثروة البشرية، وعناصرٍ منتجةٍ تسهم في التنمية والازدهار، وعلى الصعيد المحلي تبنت المملكة العربية السعودية سياساتٍ طموحة؛ لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تطوير نوعية الخدمات والبرامج المقدمة لهم، والارتقاء بإمكانيات الكوادر العاملة معهم، وتوفير بيئة دامجة تُلبّي جميع متطلباتهم واحتياجاتهم.

والمطلّغ على الخدمات والبرامج التي تقدمها التربية الخاصة يلحظ اهتماماً واضحاً بالدمج، باعتباره اتجاهاً يتطلب قادة، ومعلمين، وغيرهم من الموظفين الإداريين والمهنيين؛ وذلك لاستحداث مجتمعات مدرسية تنعم بالتنوع البشري بممارسات إنسانية مبنية على أسس علمية تدعمها قاعدة معرفية مناسبة، تمّدها بالممارسات والبحوث التي تسهم في التطوير على جميع الأصعدة (مبارك، ٢٠٢١). سعياً لزيادة فرص التفاعل والتواصل الاجتماعي، وتوفير الفرص التربوية المناسبة للتعليم، وتعديل الاتجاهات نحو فئات الإعاقة المختلفة -عامة-، وحالات اضطراب طيف التوحد -خاصة- (الروسان، ٢٠١٣).

وتماشياً مع ما تمّ ذكره، فقد برز مفهوم دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدارس التعليم العام حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة، تقرّر حسب حالة كل فرد على حدة، يشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الكادر الإداري والتعليمي والفني، وذلك في كلّ من التعليم العام والتعليم الخاص (صادق، ٢٠١٤). وعلى الرغم من الأهمية الواضحة لأدوار كلّ العاملين في المؤسسة التربوية، إلا أن الكادر الإداري يمثل دوراً مهماً كدعامة رئيسة في العمل المدرسي، فهو المسؤول عن قيادة وتوجيه جميع الجهود والقوى العاملة لتحقيق الأهداف المرجوة، بالإضافة

إلى توفير وتهيئة التسهيلات اللازمة للعملية؛ وبالتالي تحسين جودة المخرجات (الاصقة، ٢٠١٩).

في واقع الأمر، واجه القادة التربويون تحديات كبيرة في تطبيق سياسة الدمج؛ إذ أن الإعداد المهني في هذا الجانب يُعدُّ عاملاً حاسماً في تحويل هذه السياسة إلى ممارسات فعالة تُسهم في نجاح الدمج، وعلى النقيض من ذلك، فإن نقص الإعداد المعرفي والمهاري يُؤثر سلباً على ثقة القادة التربويين في إدارة المشهد التعليمي وتنفيذ متطلبات برامج الدمج (العنزي والعنزي، ٢٠٢٢).

وفي إطار متصل يُعدُّ العامل الأساسي -الذي يؤثر على جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد- هو مهارات وكفاءات الموظفين المسؤولين عن تقديم الدعم لهم في تلك البيئات (Cooper & Browder, 2001; Friedman, 2018). ويستوجب ذلك أن يتمتع المختصون بالاستعداد النفسي والمهني للعمل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويكونوا قادرين على التعامل مع التحديات التي تواجههم (Lobanov, 2022). حيث يتطلب العمل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد مستوىً عالياً من المعرفة العملية والمهارات والقدرات المتخصصة (Nigmatullina et al., 2024).

وبطبيعة الحال، فإن التعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يختلف عن التعامل مع الطلبة العاديين أقرانهم؛ لذا يجب أن يتوفر لدى العاملين التدريب الكافي والكفاءات المحددة والمتطورة؛ للتعامل الفعال مع هذه الفئة (Sakarneh et al., 2023). وعليه يُعدُّ الفهم الشامل والمعرفة الواسعة باضطراب طيف التوحد واحتياجات الطلبة في البيئات التعليمية أمراً ضرورياً للعاملين في المدارس (Hart & Malian 2013).

وبناءً على ذلك أُبرزت بعض الدراسات (Dillenburg et al., 2016; Nigmatullina et al., 2024; Reid, 2019) أهمية تدريب الكوادر الإدارية والموظفين على المهارات والكفايات المتعلقة باضطراب طيف التوحد، حيث يُعدُّ ذلك ضرورياً لتحسين جودة الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

وعليه فقد اهتمت وكالة الموارد البشرية بوزارة التعليم بموازنة معهد الإدارة العامة باستثمار رأس المال البشري، من خلال تنمية وتطوير القيادات والموارد البشرية الإدارية، وذلك بتحديد الاحتياجات التدريبية لشاغلي الوظائف الإدارية في الوزارة، وتوفير تدريب عالي الجودة (معهد الإدارة العامة، ٢٠٢٥).

وبناءً على ما سبق، وتأكيداً لأهمية امتلاك الكفاءات المعرفية لتقديم الدعم الفعال للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وضمان نجاح برامج الدمج التعليمي، تتضح أهمية تصميم برنامج تدريبي، يتواءم مع التطور التقني الذي يشهده عصرنا الحالي في حقل التدريب، والذي يُسهم في دعم دور وكالة الموارد البشرية بوزارة

التعليم، ويرفع درجة الكفاءة المعرفية لدى الكادر الإداري لتحسين جودة برامج الدمج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً من سعي المملكة العربية السعودية للاهتمام بالطلبة ذوي الإعاقة، وذلك ما رسخته رؤية ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى تمكين الطلبة ذوي الإعاقة من الحصول على تعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم، بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، وإمدادهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح (وزارة التعليم، ٢٠٢٠). وتحقيقاً لمطالب نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادر في عام ٢٠٢٣ لأهمية حصول الطلبة ذوي الإعاقة على حقهم في التعليم، ورفع مستوى الخدمات المقدمة إليهم، وتزويدهم بمتطلباتهم كافة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة تحقق اندماجهم بالمجتمع (مجلس الوزراء، ٢٠٢٣). وباعتبار الكادر الإداري جزءاً لا يتجزأ من البيئة المدرسية، وركيزة أساسية في العملية التعليمية؛ الأمر الذي يجعل تقدم المؤسسات التي يديرونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفايات التي يمتلكونها، ومن واقع عمل الباحثة في الميدان، بوصفها معلمة للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد في وزارة التعليم، لاحظت محدودية الكفاءة المعرفية للكادر الإداري، والتي تتعلق بمفهوم اضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذي قد يؤثر بدرجة كبيرة على مخرجات برامج الدمج، إذ إن نقص هذه الكفايات قد يمثل مشكلة حقيقية، والتي بدورها قد تؤدي إلى تراجع العملية التعليمية في مدارس دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ونتيجة لذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية أولية؛ لتقييم الحاجة إلى برنامج تدريبي لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج، حيث أظهرت نتائجها الحاجة الملحة لبرنامج تدريبي يرفع من الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.

وبطبيعة الحال يعد امتلاك الكادر الإداري في مدارس الدمج معارف ومهارات متخصصة أمراً ضرورياً لأداء مهامهم بكفاءة، فقد ظهر أن العديد من العاملين في أدوار الدعم المباشر يباشرون وظائفهم دون الحصول على تدريب رسمي أو إعداد مسبق للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام، -وبالأخص- ذوي اضطراب طيف التوحد (Test et al., 2004). وعليه فإن نقص المعرفة بخصائص الطلبة ذوي الإعاقة لدى بعض العاملين في مدارس الدمج، قد يؤدي إلى صعوبات في فهم سلوك الطلبة واحتياجاتهم؛ فينعكس سلبيًا على عملية الدمج (الحسان، ٢٠٢٠). وفي ضوء ذلك أصبح تحسين الكفاءات المعرفية للإدارة المدرسية أمراً ضرورياً، وذلك بتوفير برامج تدريبية تستند إلى خصائص الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس الدمج (ابسيس وعبد الخالق، ٢٠٢٤؛ الحسان، ٢٠٢٠؛ عبد النبي، ٢٠٢١). وإقامة ندوات تثقيفية للتعريف بهم، وطرق التعامل مع المشكلات السلوكية والتعليمية، للعاملين في مدارس دمج اضطراب طيف التوحد (بدر، ٢٠٢٣).

ولما كانت للبرامج التدريبية من فاعلية في رفع كفاءات الكوادر (الجنيني، ٢٠٢٤؛ الشهري والشمري، ٢٠٢٢؛ العتيبي، ٢٠٢٢؛ المعايطه، ٢٠٢٠). ومن خلال البحث في الدراسات السابقة (الصمادي والزريقات، ٢٠٢٠؛ مصطفى والمليح، ٢٠٢٣؛ مهيدات وآخرون، ٢٠١٤؛ ملحم والزريقات، ٢٠١٣؛ الناهي، ٢٠٢٢) وجدت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت دراسة كفايات المعلمين التعليمية والمعرفية. وتحصيل الطلبة ذوي اضطراب التوحد والبرامج المستخدمة في تعليمهم (زادي وزعرور، ٢٠٢٣؛ طيبي وبومدين، ٢٠٢٢؛ علوان وخضري، ٢٠٢٤). وعُتبت بتصميم برامج تدريبية لأسر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (سالم، ٢٠٢٢؛ أبو نواس والعويد، ٢٠٢٢). وذلك -حسب علم الباحثة- ولم تتطرق بشكل كافٍ لدراسة الكفاءة المعرفية للكادر الإداري في مدارس دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، بالرغم من تأثيرها الكبير في تحقيق ما تهدف إليه العملية التعليمية والتربوية وجودة مخرجات الدمج؛ وهذا ما جعل الباحثة تستشعر وجود حاجة ملحة لتصميم برنامج تدريبي يُعنى برفع الكفاءة المعرفية للكادر الإداري باضطراب طيف التوحد.

في ضوء ذلك تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:
ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج التدريبي؟
- ٢- ما مستوى التحسن للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؟

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؟
- ٢- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج التدريبي؟
- ٣- الكشف عن مستوى التحسن للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من موضوعها الذي يسلط الضوء على تدريب الكادر الإداري؛ لما له من دور فعال في رفع كفاءة برامج الدمج، في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع -على حد علم الباحثة-؛ الأمر الذي يجعلها إثراءً للمكتبة العربية، إضافة إلى ذلك توفر الباحثة إطاراً نظرياً يتصف بالشمولية عن

اضطراب طيف التوحد، بهدف تصحيح المعتقدات الخاطئة تجاه هذا الاضطراب معتمدة في إعداداته على المعلومات المستمدة من الكتب والدراسات العلمية الحديثة، لاسيما أن هذه الدراسة قد تفتح أطرًا وأفاقًا واسعة للباحثين، وتمنحهم نقطة انطلاق لدراسات تُعنى بتصميم برامج تدريبية للكادر الإداري، أو اقتراح بحوث إجرائية؛ تساعد في رفع الكفاءة المعرفية للكادر الإداري بمدارس الدمج.

أما عن **الأهمية التطبيقية**؛ تقدم الباحثة في هذه الدراسة برنامجًا تدريبيًا متكاملًا، عن اضطراب طيف التوحد يتميز بإمكانية تطبيقه على فئات متعددة، سواء معلمين، أو إداريين، أو أولياء أمور، أو غيرهم، كما توفر الباحثة للميدان التربوي اختبارًا قبليًا وبعديًا للدراسة، يكشف مدى التحسن الناتج عن البرنامج التدريبي، ويظهر جوانب القصور -إن وجدت-، كما يمكن أن تسهم الدراسة في إعطاء لمحة للمعنيين وصانعي القرار بوزارة التعليم؛ لضرورة تأهيل المدراء والإداريين للتعامل مع ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس الدمج، ووضع خطط وبرامج لتدريب الكادر الإداري على تطبيق أفضل الإستراتيجيات الحديثة المستخدمة مع هذه الفئة بالشكل الصحيح والمطلوب.

حدود الدراسة

- ١- **الحدود الموضوعية**: فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان.
- ٢- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٦هـ.
- ٣- **الحدود المكانية**: تم تطبيق الدراسة في مدارس دمج اضطراب طيف التوحد الحكومية في منطقة جازان، المملكة العربية السعودية.
- ٤- **الحدود البشرية**: طبقت الدراسة على عينة من الإداريات في مدارس دمج اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات الدراسة

- البرنامج التدريبي (Program Training)

يُعرّف البرنامج التدريبي إجرائيًا: مجموعة من المعارف والمعلومات المنظمة، والمتسلسلة بطريقة منطقية، والتي تبلغ سبع وحدات تدريبية (رحلات) تتناول موضوع اضطراب طيف التوحد من تعريف اضطراب طيف التوحد ومستوياته، والتطور التاريخي لاضطراب طيف التوحد، وأسبابه، وخصائصه، وتشخيصه، مع عرض المعتقدات الخاطئة المتعلقة باضطراب طيف التوحد وتصحيحها، ويمكن للمتدربة الوصول إليه عن بعد عبر منصة إلكترونية في الوقت والمكان المناسبين لها.

- الكفاءة المعرفية (Cognitive Competence)

تُعرَّف الكفاءة المعرفية: على أنها قدرة الفرد على التحكم في قدراته العقلية، وتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار الجديدة، وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية، سواء كانت تعليمية، أو مهنية، أو اجتماعية؛ بهدف حل المشكلات التي تواجهه بالاعتماد على ما لديه من بنية معرفية جيدة، وخبرات، ومهارات، وأفكار، تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة بصورة صحيحة (رزيج، ٢٠٢٢).

إجرائياً: هي مجموعة المعارف التي يمتلكها الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان، والتي تمكنهم من فهم طبيعة اضطراب طيف التوحد، والتعرف على أعراضه، والعلامات المنذرة به، وخصائصه السلوكية والتعليمية، وتطبيق المهارات الإدارية اللازمة لدعم الطلبة المشخصين بهذا الاضطراب؛ وذلك بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة لهم، ودمجهم بشكل فعال في البيئة التعليمية.

- اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder)

يُعرَّف اضطراب طيف التوحد وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5-TR) بأنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة، يؤثر سلباً على التواصل والسلوك، ويتسم بقصور في التفاعل والتواصل الاجتماعي، وسلوك تكراري، واهتمامات شاذة ومقيدة، وتختلف درجة شدته من البسيط إلى الشديد (American Psychiatric Association, 2013).

إجرائياً: هم الطلبة الذين تم تشخيصهم من قِبل الجهات المعتمدة والرسمية لوزارة التعليم بأنهم من ذوي اضطراب طيف التوحد، والمؤهلين لخدمات التعليم في مدارس الدمج بمدارس التعليم العام بمنطقة جازان.

- مدارس الدمج (Inclusion Schools)

تُعرَّف مدارس الدمج بالمدارس التي يلتحق بها الطلبة ذوو الإعاقة مع أقرانهم في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات صفية خاصة بهم في نفس الموقع المدرسي، ويتلقى الطلبة ذوو الإعاقة في الصفوف الخاصة لبعض الوقت برامج تعليمية من قبل معلم التربية الخاصة، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع أقرانهم في الصفوف العادية، وذلك وفق جدول زمني لهذه الغاية، بحيث يتم انتقال الطلبة بسهولة من وإلى الصفوف الخاصة، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم في نفس المدرسة (الموسى، ٢٠٠٨).

إجرائياً: هي مدارس التعليم العام التي يلتحق بها الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، للدراسة مع أقرانهم، بحيث يتوفر بها خدمات التربية الخاصة التي تمكنهم من الوصول إلى أعلى ما تسمح به قدراتهم.

- الكادر الإداري (Administrative Staff)

يُعرَّف الكادر الإداري: هم مجموعة الموظفين الذين يعملون في المدارس، ويشمل ذلك جميع الوظائف التي تتعلق بالتخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة على العمليات الإدارية المدرسية، من مدير، ووكيل، ومشرف، وأمين مركز مصادر التعلم والمكتبة، والموظفين الإداريين مثل: الكاتب والسكرتير، والناسخ، ومُدخل البيانات، والمراقب، والمحاسب (وزارة التعليم، ٢٠٠١).

إجرائياً: الأشخاص الذين يشغلون وظيفة إدارية في مدارس دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة جازان، الواقعة تحت مظلة وزارة التعليم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعبّر عن الكفاءة المعرفية بالقدرة على استخدام المعرفة والخبرة والمهارات مثل التفكير النقدي والإبداعي لحل المشكلات، اتخاذ القرارات، التعلم، وتطبيق المنطق وهي تتجاوز حدود حفظ المعلومات لتشمل القدرة على فهمها، تلخيصها، والتأمل في الأفكار، بالإضافة إلى اكتساب أدوات المعرفة وتطبيقها في سياقات مختلفة (Sun & Hui, 2012). وأوضح فراي Fray أن الكفاءة المعرفية تتألف من ثلاث مكونات مترابطة ومتداخلة تتمثل بالهيكل المعرفية، والعمليات المعرفية، والسلوكيات الظاهرة، مؤكداً بأن "العمليات المعرفية" - كالمعرفة ما وراء المعرفة، وأساليب التنظيم الذاتي، ومهارات التفكير والاستدلال، وحل المشكلات، ومعالجة المعلومات لها تأثير على "سلوكيات" الفرد في أداء المهام وحل المشكلات واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى "الهيكل المعرفية"، مثل: التوجه نحو الأهداف والمخططات الذاتية (Sun & Hui, 2012).

ومن الجدير بالذكر تختلف الكفاءة في مفهومها عن الكفاية، فالكفاءة (Efficiency) تمثل الاستعداد الشخصي، والقدرة على العمل بإتقان وحسن تصريفه، أما الكفاية (Competence) تدل على كفاية الشيء يكفي، أي جعله في غنى عن غيره وسد حاجته، وهي أوسع من الكفاءة؛ لأنها تعني العمل أو الممارسة في ظل الكفايات المتعددة، وارتباطها بنواح مادية وبشرية، بالإضافة لارتباطها بالفهم الصحيح، والإدراك الكامل لطبيعة العملية التربوية (شعلان، ٢٠١٩).

وفي إطار متصل تتنوع معاني الكفاءة ليس فقط في تعدد استخداماتها، بل أيضاً في الكلمات المركبة التي تُشتق منها، حيث تركز الكفاءات العامة على توفر المتطلبات المعرفية الأساسية للعمل الهادف، والتفكير، والتعلم الناجح، والتفاعل الفعال مع البيئة، هذا وتُعرّف (الكفاءة العامة) على أنها: آلة معالجة معلومات، والتي تسمح لها سمات نظامها العامة من: سرعة المعالجة، وسعة الذاكرة العاملة، وسعة المعالجة باكتساب مجموعة لا حصر لها من المعرفة والمهارات المحددة، ويفترض نموذج بياجيه وجود كفاءات معرفية عامة، ولكنه يرى أن عمليات التكيف النمائي والمنظمة نفسياً تلعب دوراً أساسياً أيضاً، هذه العمليات تؤدي إلى سلسلة عالمية من المراحل التطورية التي تسفر عن كفاءات معرفية وفاعلية متزايدة المرونة والتجريد، ويركز المنظور النظري الثاني على تصنيف وتوصيف الكفاءات المعرفية المتخصصة، بدلاً من العام، بحيث تشير الكفاءات المعرفية المتخصصة إلى

مجموعة من المتطلبات المعرفية الأساسية التي يجب أن يمتلكها الفرد ليؤدي بشكل جيد في مجال محدد مثل (مجال لعب الشطرنج)، فتسمى كفاءة الشطرنج (Weinert, 2001).

وفي ذات السياق تُعرّف الكفاءة المعرفية بأنها: القدرة على أداء عمل أو مهمة بفاعلية، وبأقل ما يمكن من الجهد والتكلفة، وبأقصى ما يمكن من أثر، وتكون مستقرة عبر فترات زمنية طويلة، وفي مواقف مختلفة في مجال العمل، أو مجالات التفاعل مع الحياة بشكل عام، وهذا يساعد في فهم الكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية والمعرفية للأفراد، والمساعدة في وضع الحلول المقنعة (Steele et al., 1996).

وفي ذات الصدد أشار الكعبي (٢٠٢٢) لخصائص الكفاءة المعرفية وهي كالتالي:

- ١- أن الكفاءة المعرفية تمثل مهارات تدريبية محددة وضرورية للتعليم.
 - ٢- أنها تحدد المواصفات والشروط والظروف الضرورية لحدوث المهارة.
 - ٣- أنها تجسد الأهداف التربوية التي ينبغي تحقيقها.
- وبناء على ما سبق تتكون الكفاءة المعرفية للأفراد من ثلاثة محددات أساسية، متمثلة في المدخلات المعرفية ويقصد بها: صيغ المعارف أو المعلومات المدخلة أو المشتقة بخصائصها الكمية والكيفية، وما يصاحبها في ظروف الإدخال، وما ينتج عنها من صيغ أخرى، وهي المحدد الأول للكفاءة المعرفية، أما المحدد الثاني كفاءة التمثيل المعرفي، ويقصد به: تحويل المعلومات والرموز إلى أفكار وتصورات ذهنية، وتضمينها في البنية المعرفية الدائمة للفرد، وأخيرًا النواتج المعرفية، ويقصد بالنواتج المعرفية: هي ما ينتجه الفرد من خلال تفكيره، سواء كانت إجابات، كتابات، أو إبداعات فنية وعلمية، تعكس قدراته المعرفية (رزيج، ٢٠٢٢).

وفي ظل ما تشهده المجتمعات المعاصرة من تحولات متسارعة، وما يترتب عليها من ضرورة التكيف المستمر لمواجهة التحديات التي تفرضها هذه التغيرات، سواء على الإنسان أو البيئة، تعتمد المجتمعات على العلم والمعرفة، وتسعى لتطوير أنظمتها بشكل دائم (Qashou, 2023).

في واقع الأمر، إن الاهتمام بالكفاءة المعرفية للكادر الإداري بالمدارس يوفر ميزة تنافسية في المنظمة، كما أنه يعزز فهمهم لوظائف الدماغ، والأنشطة البشرية في مجال الإدارة والقيادة؛ الأمر الذي يساعد على مواجهة التحديات بشكل أفضل، ليس هذا فقط، بل إن معرفة كيفية عمل الدماغ بفتح آفاقًا إدارية جديدة للتطوير الاستراتيجي، وإدراك الخصائص العامة والفردية، والتي بدورها يمكن أن تكون واعدة في مستقبل التعليم والقيادة والإدارة (Mousavi et al., 2023).

ويعرّف اضطراب طيف التوحد كما جاء في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية لعام ٢٠١٣ في نسخته الخامسة (DSM-5) على أنه: اضطراب في النمو يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، يتأثر به مجال التواصل والسلوك، والذي يظهر بصورة عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية في الأنماط السلوكية وتكرارها والاهتمامات الشاذة والمقيدة، حيث يتدرج في الشدة من البسيط إلى الشديد (APA, 2013). وفي ذات السياق فإن مسمى طيف التوحد يعني أن التوحد يقع في درجات تتفاوت ما بين الشديد، والمتوسط، والبسيط، فقد يكون

هناك طلبة مشخصون باضطراب طيف التوحد يقعون أعلى هذا الطيف، فتكون شدة الاضطراب لديهم بسيطة، وعلى الجانب الآخر هناك من يقع أدنى الطيف، ويكون الاضطراب لديهم شديد (البحيري وإمام، ٢٠١٨).

ويعدّ الدمج للطلبة ذوي الإعاقة عملية تكيف للنظام التعليمي، تهدف إلى ضمان حصول جميع الطلبة، بغض النظر عن اختلافاتهم على فرص تعليمية متكافئة، ويتم ذلك من خلال إجراء تغييرات وتعديلات في المحتوى، وطرق التدريس، والمناهج، والهياكل، والإستراتيجيات التعليمية؛ بهدف التغلب على الحواجز التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة، وبذلك يتمكن الطلبة من التعلم والمشاركة بشكل عادل وتشاركي، في بيئة تعليمية تتوافق مع متطلباتهم وتفضيلاتهم (Halder & Argyropoulos, 2019). ويوضح كوفمان المقصود بالدمج: هو دمج الطلبة ذوي الإعاقة المؤهلين مع أقرانهم دمجاََ زمنياً، وتعليمياً (mainstreaming) واجتماعياً (Normalization)، حسب برنامج وخطة وطريقة تعليمية مستمرة؛ تقرر حسب حاجة كل طالب على حدة، والتي يشترط بها وضوح المسؤولية لدى الكادر الإداري والتعليمي والفني في كل من التعليم العام، والتعليم الخاص (أبو شقرة، ٢٠٢٥). كما يُعرّف الدمج على أنه: دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد جنباً إلى جنب مع أقرانهم، -خاصةً- في مرحلة الطفولة المبكرة، بحيث يمكن للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الاستفادة من أقرانهم في النمو الذهني والاجتماعي والعاطفي، ويكون الدمج على أشكال مختلفة منها: وضع الطلبة ذوي الإعاقة في صفوف خاصة ضمن مدارس عادية، أو صفوف عادية مع إشراك معلمة التربية الخاصة أو الاستعانة بمختصة أو مشرفة ليساعده للوصول لأقصى ما تسمح به قدراته من خلال استخدام الطرق الفنية والوسائل وغيرها (الظاهر، ٢٠١٩).

وبنظرة أكثر عمقاََ تُبنى سياسة الدمج على ثلاث افتراضات أساسية، تتمثل في أنها تتيح بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم من العاديين، وتؤدي إلى المزيد من فرص التقبل الاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة، كما توفر فرصاً كافية لنمذجة أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين؛ لذا فإن سياسة الدمج تُعد من السياسات المعتمدة لتوفير بيئة تعليمية مشتركة للطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام (المشرفي، ٢٠٢١).

وعلاوة على ذلك تتطلب عملية الدمج تغييراً إيجابياً في اتجاهات جميع المعنيين بالعملية التربوية من: مديرات، ومعلمات، ومشرفات، وطلبة، وأولياء أمور، مع توعيتهم بأهداف الدمج (Thomas & Harder, 2016). وباعتبار المكانة الجوهرية التي تحتلها المعلمة في العملية التربوية؛ لذا فإن عملية إعدادها مطلب في غاية الأهمية، إضافة إلى ضرورة إعداد المناهج وتكييفها بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، ضمن بيئة تعليمية دامجة وأمنة، كما أن إشراك الأسرة في

صياغة فلسفة الدمج واتخاذ القرارات التعليمية لأبنائهم؛ يعزز من فاعلية العملية (سالم وسالم، ٢٠١٦).

وفي إطار متصل يعدُّ أداء إدارة المدرسة من مشرفات ومديرات من الأمور المهمة والحيوية التي يجب الاهتمام بها، حتى يتمكنوا من القيام بأدوارهم المنوطة بهم بكفاءة، ويتطلب أن يكون لدى إدارة المدرسة المعرفة والمعلومات الأساسية عن عملية الدمج، لتقديم يد العون للطلبة وأولياء الأمور والمعلمات وجميع العاملات في المدرسة؛ وذلك لضمان نجاح عملية الدمج واستمراريتها (الشخص وآخرون، ٢٠١٧). كما يُفضَّل أن تكون المدرسة قريبة من سكن الطلبة لتيسير التكيف والاندماج، مع ضرورة مراعاة التصميم المدرسي لاحتياجاتهم الخاصة (عبادة، ٢٠١٦).

وبدون شك إن الشرط الأساسي لنجاح دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية يكمن في التخطيط المتقن والشامل لبرامج الدمج، فالدمج التربوي للطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم يعتمد بشكل كبير على وضع خطة تعليمية مستمرة ودائمة، يتم تصميمها خصيصاً لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طالب، ويتطلب هذا الأمر تحديداً واضحاً للمسؤوليات الملقاة على عاتق كل من الكادر الإداري والتعليمي (شاش، ٢٠١٦).

كما تعدُّ الإدارة من أقدم الأنشطة التي مارسها الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض، حيث كانت الحاجة إلى التنظيم والتنسيق حاضرة في مختلف جوانب حياته، فالعمل الإداري لا غنى عنه في أي منظمة أو تجمع بشري مهما كان نشاطه (العميرة، ٢٠١٢). ويشير العمل الإداري إلى كل نشاط بشري يهدف إلى تنسيق جهود عدد من الأفراد بشكل منظم؛ لتحقيق الأهداف الموضوعة سواء أكان ذلك لمؤسسة تعليمية، أو غيرها من الأنشطة الجماعية المختلفة (آل درعان، ٢٠١٤).

وبشكل أكثر تحديداً تمثل الإدارة المدرسية قيادة رشيدة وعملية تنظيمية متكاملة، وهيكلًا متناسقًا يضم عناصر أساسية، تشمل: تحديد الأهداف بوضوح، والتخطيط الاستراتيجي لتحقيقها، والتوجيه السديد للعاملين، وتعدُّ الإدارة المدرسية الناجحة حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهي البوصلة التي تحدد المسار أمام جميع العاملين في الميدان التربوي (السيد، ٢٠١٥). وتعرَّف الإدارة المدرسية على أنها: جميع الأنشطة المنظمة المقصودة والهادفة، التي تسعى لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية (حسان والعجمي، ٢٠١٠). وبشكل أكثر شمولاً تُعرَّف الإدارة المدرسية بأنها: مجموعة متكاملة من عمليات التخطيط والتنسيق والتوجيه الفعالة، التي تتفاعل بشكل إيجابي في بيئة تعليمية مناسبة، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وذلك وفقاً لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة؛ بهدف إعداد الطلبة وتنشئتهم بما يتوافق مع أهداف المجتمع والدولة (الشوابكة، ٢٠٢١).

وفي إطار متصل يُمثل إعداد النشء للحياة في ضوء تفاعلهم مع بيئتهم الوظيفية الأساسية للإدارة المدرسية، وهذا يتطلب من الإدارة المدرسية تحمل مسؤوليات عظيمة؛ لتحقيق تربية متكاملة للطلبة، تشمل الجوانب الفكرية والنفسية والاجتماعية، وهذا يدل على أن الإدارة المدرسية تجاوزت دورها السابق، الذي اقتصر على تحقيق التحصيل العلمي أو نقل المعرفة، لتصبح مسؤوليتها أوسع وأشمل (عامر، ٢٠١٧).

ومن زاوية أخرى تُعدُّ الإدارة المدرسية الوحدة الأساسية المسؤولة عن تطبيق السياسات، واللوائح، والقوانين التعليمية الصادرة عن وزارة التعليم، ويقوم مدير المدرسة بدور حيوي في هذا التطبيق من خلال توجيه العاملين معه، والتواصل المباشر والمستمر مع أولياء الأمور؛ بهدف تمكين المؤسسة التربوية من تحقيق رسالتها السامية (زريقات، ٢٠٢٢). ولا تقتصر الإدارة المدرسية على مدير المدرسة وحده، بل هي منظومة متكاملة تشمل جميع العاملين في المدرسة، من: إداريين، ومعلمين، وطلبة، بالإضافة إلى أولياء الأمور والمهتمين بشؤون التعليم في البيئة المدرسية، لذا يعد هذا التعاون والتكامل بين جميع الأطراف المعنية هو أساس قدرة المدرسة على القيام بمهامها وتحقيق أهدافها التعليمية (عطوي، ٢٠١٤).

استناداً لما سبق، يتضح لنا الدور المحوري للإدارة المدرسية في تحقيق تعلم فعال ونمو متوازن للطلبة، من خلال تنمية شخصياتهم المتكاملة، وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة، وقد سعت وزارة التعليم لتحقيق هذه الأهداف في معاهد وبرامج التربية الخاصة من خلال إصدارها الأول للدليل التنظيمي للتربية الخاصة ١٤٣٦هـ الذي تضمن تحديد أدوار الكادر التعليمي والإداري في معاهد ومدارس دمج الطلبة ذوي الإعاقة.

ومن هذا المنطلق يتطلب نظام الدمج إدارة قوية، تؤمن بحق جميع الطلبة في التعليم، وتعتمد على التعليم القائم على تكافؤ الفرص، وملاءمة المناهج والأساليب المستخدمة، وتتمثل مسؤولية مدير المدرسة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستوى المدرسة، وتحديد مسارها، والتفاعل بفاعلية مع جميع الأطراف المشاركة في عملية الدمج، كما يقع على عاتقه مسؤولية مواجهة التحديات والصعوبات التي قد تعيق عملية الدمج، والتأكد من توافق فلسفة المدرسة مع أهداف الدمج (السعيد، ٢٠١١). ويُعنى المدير بتهيئة الظروف البيئية المناسبة التي تسهم في تحقيق رعاية الطلبة، وتحقيق النمو المناسب لجميع المراحل الدراسية، ومساعدة الطلبة في تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترضهم، بالإضافة لتيسير الوسائل والإمكانات المتاحة في تطبيق برامج التوجيه والإرشاد داخل المدرسة، والاستفادة من كل الكفاءات المتوفرة (آل درعان، ٢٠١٤). ولا يقتصر دور مدير المدرسة على العمليات اليومية للمبنى، وشؤون الموارد البشرية، والميزانية، والصيانة، والمناهج الدراسية فحسب؛ بل يجب أن يكون مطلعاً على التشريعات ولوائح التعليم الخاص، وأن يمتلك فهماً عميقاً

لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، ويكون قادرًا على العمل بفاعلية مع أولياء أمورهم (Efstratopoulou, 2022).

وتجدر الإشارة أن نقص الكوادر المؤهلة من مديري المدارس يؤدي إلى ضعف في القيادة التربوية، خاصة- فيما يتعلق بتلبية وتقدير احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، فالأشخاص الذين يفكرون للخبرة أو التدريب الرسمي غالبًا لا يمتلكون المهارات الكافية لتقديم خدمات تعليمية فعالة، وقد أكد مجلس الأطفال الاستثنائيين (CEC, 2001) أن لمدير المدرسة دورًا محوريًا في دعم وتحسين الفرص التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة؛ الأمر الذي يستدعي إعدادهم وتدريبهم بشكل مناسب (Mulvey et al., 2014).

وبالرجوع إلى الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (٥١٤٣٧)، يُتوقع من مدير المدرسة أن يكون ملماً بعدة معارف رئيسة، من أبرزها: المعرفة التامة بأهداف المرحلة التعليمية التي يديرها، وكيفية تنفيذ المناهج، وتحقيق الأهداف التعليمية، وتقييم التدريس وتطويره، بالإضافة إلى ينبغي أن يكون على اطلاع بالاتجاهات الحديثة في نظريات التعليم إلى جانب أساليب وطرق الشراكة المجتمعية، أما المرشد الطلابي، فيفترض أن يكون على دراية بخصائص النمو للطلبة، وأهدافهم التعليمية، والعلوم النفسية والاجتماعية، وأسس القياس، والمقاييس النفسية لتشخيص الطلبة ذوي الإعاقة، من جهة أخرى تتطلب كفاءة وكيل شؤون الطلبة امتلاكه معرفة متعمقة بالأدلة والتعليمات والإجراءات ذات الصلة، وفهمًا واضحًا لأهداف المرحلة التعليمية، وخصائص نمو الطلبة، كما يستوجب دوره أن يكون على قدر من الإلمام بالجوانب النفسية والاجتماعية، وأسس القياس التربوي والنفسي، وفيما يتعلق بالمساعد الإداري، يتمثل دوره في تقديم الدعم الإداري، وتنظيم السجلات والدوام والمشاركة في الاختبارات، وتدريب بعض الحصوص، وإعداد التقرير السنوي للمدرسة (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

ثانيًا- الدراسات السابقة

بادئ ذي بدء سعت دراسة ديلينبرجر وآخرون (Dillenburg et al., 2016) الى " تدريب الموظفين في مجال التوحد: بهدف استكشاف مدى معرفة وتدريب العاملين في قطاعات الصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم في المملكة المتحدة حول اضطراب طيف التوحد، باستخدام المنهج الكمي والنوعي، وشمل المسح (٧٩٨) متخصصًا، من العاملين في قطاعي الصحة والرعاية الاجتماعية، وتم عمل مقابلات نوعية شارك فيها (٥) بالغين مشخصين باضطراب طيف التوحد، و(١٤) من مقدمي الرعاية، و(١٢) متخصصًا في التعليم، وأظهرت النتائج نقصًا حادًا في التدريب المتخصص باضطراب طيف التوحد، كما أبرزت تأثير نقص التدريب على جودة الخدمات المقدمة ورضا المستخدمين.

وفي ذات السياق هدفت دراسة صمدي وآخرين (Samadi et al., 2018) إلى "تقييم دورة تدريبية حول اضطرابات طيف التوحد لموظفي مراكز الرعاية في إيران" بهدف تطوير معارف ومهارات العاملين في مراكز رعاية الأطفال، وتقييم تأثير التدريب على معرفتهم باضطراب طيف التوحد، وتصوراتهم حول عملية دمجه في مراكز الرعاية النهارية، باعتماد المنهج شبه تجريبي؛ وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) موظفًا من مراكز الرعاية النهارية، نتج عنها تحسن كبير في معارف ومهارات المشاركين بعد الانتهاء من الدورة التدريبية، حيث أكد جميع المشاركين أن برنامج التدريب كان "الأكثر فائدة" في معرفتهم باضطراب طيف التوحد؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعزيز قدرة العاملين في مراكز رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تقديم الدعم المناسب لهم.

وعلى الجانب الآخر سعت دراسة بيترسون (Petersson, 2021) إلى التحقق من "التطوير المهني لتعزيز وعي اضطراب طيف التوحد لدى معلمي رياض الأطفال"؛ بهدف تقييم فاعلية برامج التطوير المهني في تحسين معرفة معلمي رياض الأطفال، وفهمهم لاحتياجات الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد في مدينة مالمو، وقد استخدمت الدراسة منهجًا مختلط معتمدًا بذلك فيه على استبانات قبل وبعد التدخل، وتسجيلات صوتية لندوات جماعية، ومقابلات شخصية، شارك في الدراسة (٩)، منهم خمسة من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة، وأربعة من العاملين في مجال رعاية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الوعي باضطراب طيف التوحد بين المهنيين المشاركين؛ مما يعكس تأثير البرنامج على تغيير ممارساتهم العملية تجاه احتياجات الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد.

ومن زاوية أخرى هدفت دراسة كارا ودميرتاش (Kara & Demirtaş, 2021) إلى "زيادة الوعي باضطراب طيف التوحد من خلال تدريب معلمي ما قبل المدرسة ومستشاري المدارس في تركيا"، تم اعتماد المنهج شبه التجريبي شملت هذه الدراسة ما مجموعه (٣٠٨) مشاركًا، منهم (٢٢٦) معلمًا في مرحلة ما قبل المدرسة و(٨٢) مستشارًا مدرسيًا، وقد تم تقديم تدريب مهني تفاعلي للمعلمين والمستشارين، وجمعت البيانات باستخدام استبانة مبنية على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5، وأداة الملاحظة التشخيصية للتوحد ADOS-2، وأظهرت النتائج وجود قصور شديد في وعي المشاركين بالأعراض الأساسية لاضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى تحيزهم الشديد للمفاهيم الخاطئة، وقد كشفت الدراسة عن حاجة ملحة إلى تطوير وتعميم برامج تدريبية منهجية لتصحيح هذه المفاهيم وتعزيز الكفاءة المهنية.

وفي إطار متصل سعت دراسة صالح (٢٠٢١) إلى التعرف على "واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد"، في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) فردًا، باستخدام المنهج المسحي، وأسفرت النتائج عن انخفاض ملحوظ في مستوى الوعي باضطراب طيف التوحد لدى أفراد العينة، حيث وُجدت فروق وفقًا لطبيعة العينة لصالح فئة أعضاء هيئة التدريس، ولم توجد فروق بين الإداريين والطلبة في درجة الوعي.

وعلى غرار ما سبق هدفت دراسة الزيود (٢٠٢١) إلى استكشاف "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التوحد في عينة أردنية"، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) إعلاميًا اختيروا عشوائيًا من العاملين في مؤسسات إعلامية متنوعة، تم إعداد برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية، والذي طُبّق على أفراد عينة الدراسة، وأسفرت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في المجالات الفرعية لمقياس الكفايات المعرفية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

وأخيرًا ركزت دراسة جونسون وآخرون (Johnsson et al., 2023) على "برنامج تدريبي عبر الإنترنت خاص بالتوحد لدعم التطوير المهني بالمناطق الإقليمية والنائية بجنوب أستراليا"، حيث استخدمت الدراسة النوعية الحالية تجربة (١١) مشاركًا في ندوة خاصة باضطراب طيف التوحد، وبرنامج دعم فردي عبر الإنترنت، تم تقديمه لمجموعة من العاملين في مرحلة الطفولة المبكرة في المناطق الإقليمية والنائية، وأشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي للبرنامج في تعزيز الوصول إلى التعلم والدعم المتخصص في مجال اضطراب طيف التوحد، وكانت الطبيعة التفاعلية للندوات والمشاورات الفردية عبر الإنترنت موضع تقدير كبير من قبل المشاركين.

التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت معظم الدراسات السابقة على أهمية رفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد مثل: دراسة (الزيود، ٢٠٢١؛ Johnsson et Samadi et al., 2018؛ al., 2023; Kara & Demirtaş, 2021; Petersson, 2021؛ تقديم برامج تدريبية مَعْنِيَة باضطراب طيف التوحد، أما عن دراسة (Dillenburg et al., 2016)، ودراسة صالح (٢٠٢١) فاختلفت في هدفها عن هذه الدراسة في أن الأولى سعت للكشف عن مدى معرفة وتدريب العاملين في قطاعات الصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم حول اضطراب طيف التوحد، والثانية قصدت التعرف على واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، كما أن الجهود السابقة كدراسة صمدي وآخرون (Samadi et al., 2018)، ودراسة جونسون وآخرون (Johnsson et al., 2023)، ودراسة بيترسون (Petersson, 2021)، ودراسة الزيود (٢٠٢١) اتفقت مع الدراسة الحالية في كونها عُنيّت برفع الكفاءة

المعرفية من خلال التدريب، واهتمت بالكشف عن مستوى التحسن الناتج عن التدريب. على الصعيد الآخر تنوعت الحدود المكانية للدراسات السابقة بين الدول العربية والأجنبية، منها ما يشترك مع الدراسة الحالية في تطبيق الدراسة في المملكة العربية السعودية كدراسة صالح (٢٠٢١)، ومنها ما طبق في المملكة المتحدة مثل دراسة (Dillenburg et al., 2016)، كما طبقت دراسة صمدي وآخرون (Samadi et al., 2018) في إيران، أما دراسة الزيود (٢٠٢١) فقد تم تطبيقها بدولة الأردن،

وبمراجعة الجهود السابقة يتضح لنا أن الدراسة الحالية اختلفت عنها في العينة المستهدفة وهي الكادر الإداري في مدارس دمج اضطراب طيف التوحد، حيث تنوعت الدراسات السابقة في عيناتها من: موظفين في قطاع الصحة، والرعاية الاجتماعية، والعاملين في مراكز الرعاية النهارية، ومعلمي رياض الأطفال، ومعلمي التربية الخاصة، وآباء وأمهات الأشخاص ذوي الإعاقة، والإعلاميين. أما على المستوى الإجرائي توافقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في المنهج المتبع المتمثل في المنهج شبه التجريبي، رغم اختلاف التصميم البحثي المستخدم، وبناءً على ما سبق نستخلص ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تعدّ الدراسة الأولى عربيًا التي اهتمت بتصميم برنامج لرفع الكفاءة المعرفية للكادر الإداري باضطراب طيف التوحد -على حد اطلاع الباحثة- في ظل ندرة الدراسات التي أولت الاهتمام بهذا الموضوع، والتي تُظهر وجود فجوة تتطلب البحث والاهتمام، وهذا بدوره يعزز معرفة الكادر الإداري بخصائص واحتياجات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ الأمر الذي يساهم في تحسين أساليب التعامل واتخاذ القرارات الداعمة لهم، كما أنها تميزت بعينيتها التي تمثلت في الكادر الإداري في مدارس دمج اضطراب طيف التوحد؛ نظرًا لشح الدراسات التي ركزت على هذه العينة، وأخيرًا انفردت الدراسة الحالية بتطبيقها في منطقة جازان، وهذا يمنحها قيمة إضافية من حيث تغطية فجوة بحثية في السياق المحلي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

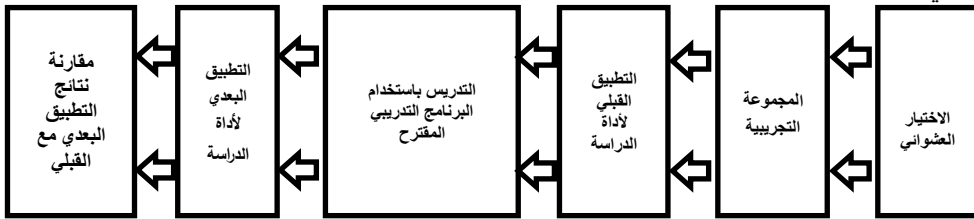
منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي؛ وذلك لملاءمته لمشكلة الدراسة وأهدافها.

ويُعرف بأنه: المنهج الذي يقوم بدراسة الظواهر الإنسانية من خلال دراسة العلاقة بين متغيرين كما هي في الواقع دون التحكم في المتغيرات (التجريبي، ٢٠١٨). إذ أخضعت الباحثة المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو (برنامج تدريبي مقترح) لقياس أثره على المتغير التابع وهو (رفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد).

٢-٣ تصميم الدراسة

اتبعت الباحثة التصميم القائم على مجموعة تجريبية واحدة (قبلي - بعدي)، إذ تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على المجموعة التجريبية، وهو أحد التصميمات المشهورة، وتم اعتماد هذا التصميم؛ لمناسبته لمتطلبات وظروف الدراسة، ويُعدُّ تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي (One - Group Pre Test - Post Test Design) من التصميمات التي تتضمن قياساً واحداً للمتغير التابع قبل إدخال أي معالجة أو تدخل، وقياساً آخر له بعد انتهاء هذا التدخل (Manglik, 2024). ويتميز هذا النوع من التصميمات البحثية بميزتين أساسيتين: أولاً- استخدام مجموعة واحدة فقط من المشاركين (تصميم المجموعة الواحدة)، إذ يخضع جميع الأفراد لنفس الظروف أو التدخل، وثانياً- اعتماده على الترتيب الخطي لتقييم المتغير التابع قبل وبعد التدخل (تصميم الاختبار القبلي والبعدي)، ويُقاس تأثير التدخل بمقارنة نتائج القياسين (Patil, 2024). ويتضح التصميم المتبع الذي يُعبر عنه بالشكل (١-٣) الآتي:



شكل (١): التصميم التجريبي للدراسة

مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الحالية الكادر الإداري العامل بمدارس دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الحكومية بمنطقة جازان، ويتكون من مديرات ووكيلات وإداريات ومُرشدات، والبالغ عددهم (٦٤) إدارية، ووفقاً لإحصائية إدارة التعليم بمنطقة جازان للعام الدراسي ١٤٤٦/١٤٤٧ (اتصال شخصي، ٣ فبراير، ٢٠٢٥).

عينة الدراسة

طُبقت الدراسة الحالية على عينة من الإداريات في مدارس دمج اضطراب طيف التوحد بمنطقة جازان، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، حيث أُعدَّ نموذج تسجيل باستخدام نماذج google، تضمن معلومات عن البرنامج: (عنوانه، فكرته، وقت وآلية تنفيذه، وحقوق المشاركات) وقد وُزِعَ النموذج مباشرة من قبل الباحثة، بالتواصل مع مشرفات ومديرات برامج اضطراب طيف التوحد بمنطقة جازان؛ لنشر نموذج التسجيل لجميع الإداريات المستهدفات، وحثهن على التسجيل في البرنامج، ثم تمَّ اختيار الإداريات المسجلات عشوائياً، حيث بلغ عددهم (٢٠) إدارية.

متغيرات الدراسة

١ - المتغير المستقل:

تناولت الدراسة متغيراً مستقلاً، وهو البرنامج التدريبي المقدم عن بعد.

٢ - المتغير التابع:

تناولت الدراسة متغيراً تابعاً واحداً، وهو الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.

أدوات ومواد الدراسة

قامت الباحثة بإعداد أداة ومادة الدراسة؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من الفرضيات وهي كالآتي:

١ - اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

٢ - برنامج تدريبي مقترح.

اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

هدفت الباحثة من بناء هذا الاختبار قياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد، حيث قامت الباحثة ببناء اختبار مكون من (٢٠) سؤالاً من نمط الاختيار المتعدد.

- خطوات بناء الاختبار:

١ - إعداد قائمة بالمعرفة المراد تدريبها لتنمية مهارة تعليم التفكير:

قامت الباحثة بإعداد قائمة؛ لتحديد الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد المراد تنميتها، وصولاً إلى قائمة نهائية بهذه الكفاءة، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ للوصول إلى المعرفة المطلوبة من الكادر الإداري بمدارس الدمج حول الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.

٢ - الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان في اكتساب الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.

٣ - صياغة فقرات الاختبار:

رأعت الباحثة في صياغة اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد عدة أمور منها:

أ - الدقة العلمية واللغوية.

ب - الوضوح والخلو من الغموض.

ج - مناسبة لمستوى الفئة المستهدفة.

د - مدى ارتباط كل فقرة بالكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد المراد قياسها.

هـ - البنود الاختبارية تأخذ الأرقام (١، ٢، ٣... الخ) أما البدائل تأخذ الترقيم (أ، ب، ج، د).

٤- تعليمات الاختبار:

بعد إتمام بنود الاختبار، وضعت الباحثة مجموعة من التعليمات؛ تهدف إلى تسهيل مهمة عينة الدراسة للإجابة عن أسئلة الاختبار ولإزالة الغموض، وهي كالآتي:

أ- بيانات للعينة: الاسم، الإيميل، ورقم الهاتف.

ب- تعليمات لوصف الاختبار: عدد الصفحات وعدد الفقرات وعدد البدائل.

ج- تعليمات خاصة بإجابة الأسئلة ووضع البديل الصحيح في المكان المناسب.

٥- الصورة الأولية لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد:

تم إنشاء اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد في صورته الأولية، حيث اشتمل على (٢٠) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل، واحدٌ منها فقط صحيح، ثم عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال اضطراب طيف التوحد، وبلغ عددهم تسعة؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى:

أ- تمثيل فقرات الاختبار للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.

ب- صحة فقرات الاختبار علمياً ولغوياً.

ج- مناسبة فقرات الاختبار لمستوى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان.

د- دقة صياغة البدائل.

وقد تم مراعاة آراء المحكمين، وتعديل بعض الفقرات، كما تم حذف سؤال بناء على توصيات المحكمين، وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من (١٩) فقرة.

٦- تجريب الاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية، تكونت من (١٨) من الكادر الإداري وجميعهم من خارج عينة الدراسة، وهدفت العينة الاستطلاعية إلى:

أ- حساب زمن الاختبار.

ب- حساب صدق الاختبار.

ج- حساب ثبات الاختبار.

د- حساب الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

٧- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار بناءً على المتوسط الحسابي لزمن تقديم العينة الاستطلاعية، فكان زمن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها أفراد العينة الاستطلاعية يساوي (٤٠) دقيقة، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{زمن إجابة الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة أول خمس أفراد} + \text{زمن إجابة آخر خمس أفراد}}{10}$$

٨- تصحيح الاختبار:

تمّ تصحيح الاختبار بعد إجابة طالبات العينة الاستطلاعية على فقراته، حيث حُدّدت (٠) درجة عند الإجابة الخطأ أو عدم الإجابة عن الفقرة، ودرجة واحدة لكل فقرة عند اختيار الإجابة الصحيحة، وبذلك تتراوح الدرجات بين (٠ - ١٩) درجة.

٩- تحليل نتائج الاختبار:

بعد اجتياز طالبات العينة الاستطلاعية لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد، قامت الباحثة بتحليل نتائج إجابات عينة الدراسة عن أسئلة الاختبار؛ وذلك من أجل حساب صدق الاختبار وثباته، والصعوبة والتمييز.

- حساب صدق الاختبار:

يُقصد بالصدق: أن تقيس أداة القياس ما أُعدّت من أجله، أي تقيس الوظيفة التي أعدت لقياسها، دون أن تقيس شيء مختلف، ويعني الصدق في هذا الإطار إلى أي درجة أو إلى أي مدى تستطيع هذه الأداة قياس ما قصدت أن يُقاس بها (عفانة ونشوان، ٢٠١٦). فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التربوية التي صُمّم من أجلها، واستخدمت الباحثة طريقتين للتأكد من صدق الاختبار:

أولاً- صدق المحكمين:

وقد تمّ التأكد من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين في اضطراب طيف التوحد؛ وذلك لإخراج الاختبار بأفضل صورة، وقد تمّ الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقراته، ومدى انتماء الفقرات إلى الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد ويوضح الجدول (٣-١) بعض التغييرات المبنية على توجيهات المحكمين.

جدول (١): التغييرات المبنية على توجيهات المحكمين

السؤال قبل التغيير	السؤال بعد التغيير
٩- من العلامات المُنذرة باضطراب طيف التوحد ألا ينتبه الشخص المُشخّص باضطراب طيف التوحد لنداءات الآخرين، حيث يتصرف وكأنه شخص: أ- ذوي إعاقة فكرية. ب- ذوي صمم. ج- كفيف. د- مصاب بالفصام.	٩- أي مما يأتي لا يعتبر من العلامات المُنذرة باضطراب طيف التوحد: أ- عدم الاستجابة لنداءات الآخرين. ب- الابتسام والتفاعل مع الآخرين. ج- الافتقار إلى التواصل البصري بالعين. د- التعلق بأشياء معينة بشكل مفرط.

ثانياً- صدق الاتساق الداخلي:

ويُقصد به قوة الارتباط بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار، وتحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (١٨)، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون

بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.790**	11	.755**	1
.929**	12	.635**	2
.854**	13	.632**	3
.770**	14	.867**	4
.737**	15	.731**	5
.740**	16	.711**	6
.847**	17	.796**	7
.775**	18	.715**	8
.792**	19	.722**	9
-	-	.627**	10

* قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية ١٦ ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي ٠.٤٦٨

** قيمة معامل الارتباط الجدولية r عند درجة حرية ١٦ ومستوى دلالة (٠.٠١) تساوي ٠.٥٩٠

يتضح من الجدول (٢-٣) أن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً دالاً دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن الاختبار يتسم بالاتساق الداخلي.

- حساب ثبات الاختبار:

يشير مفهوم الثبات إلى أن: يُظهر الاختبار نفس النتائج باستمرار إذا تم استخدامه أكثر من مرة في ظروف مماثلة (نفس الظروف) (المحمودي، ٢٠١٩). وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات بالطرق الآتية:

أولاً- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات جزئي الاختبار وتصحيحه بمعامل التصحيح المناسب، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (٣).

جدول (٣): نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

الاختبار	عدد الفقرات	معامل الثبات
الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد	19	0.884

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد (٠.٨٨٤) وهي قيمة مرتفعة، والتي تُطمئن الباحثة للوثوق بالاختبار لتطبيقه على العينة الكلية.

ثانياً- معامل كرونباخ ألفا (Gronbach Alpha):

قامت الباحثة بتقدير ثبات الاختبار بحساب معامل كرونباخ ألفا لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (٤).

جدول (٤): نتائج طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

الاختبار	عدد الفقرات	معامل الثبات
الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد	19	0.883

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد (٠.٨٥٣) وهي قيمة مرتفعة، والتي تُطمئن الباحثة للوثوق بالاختبار لتطبيقه على العينة الكلية، كما أن قيمة الثبات مرتفعة لكل مجال من مجالات الاختبار.

- حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار: أولاً- معامل الصعوبة:

يُقصد بمعامل الصعوبة: "النسبة المئوية للذين أجابوا على كل سؤال من أسئلة الاختبار إجابة خاطئة؛ ولذلك فقد تم تقسيم درجات أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين، وقد تم فرز الذين أجابوا على السؤال إجابة خاطئة، والذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة، ثم إيجاد معامل الصعوبة وفق المعادلة الآتية:

عدد الإجابات الخطأ للسؤال

$$\text{معامل الصعوبة (السؤال)} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخطأ عن السؤال}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخطأ للسؤال}}$$

وبذلك فإن معامل الصعوبة يُفسر لكل فقرة في الاختبار على أنه كلما زادت النسبة تكون الفقرة أصعب والعكس صحيح (عودة، ٢٠٠٢).

ويرى العلماء أن فقرات الاختبار يجب أن تكون متدرجة في صعوبتها بين ٢٠% و ٨٠%، حيث يُعدُّ هذا التدرج مثاليًا لضمان أن تكون الفقرات متوازنة بين السهولة والصعوبة، كما يُفضَّل أن يكون معامل صعوبة الاختبار الإجمالي حوالي ٥٠%؛ الأمر الذي يتيح فرصة جيدة لتمييز مستويات الأداء المختلفة بشكل عادل ودقيق (Reynolds et al., 2021).

وبتطبيق المعادلة السابقة وحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة أن معاملات الصعوبة تراوحت (٠.٣٢ - ٠.٦٨) وكان متوسط معامل الصعوبة (٤٦.٨%) ولهذه النتائج دلالة على مناسبة مستوى درجة صعوبة الفقرات؛ إذ كانت معاملات الصعوبة أكثر من (٠.٢٠) وأقل من (٠.٨٠).

ثانياً- معامل التمييز:

إن مهمة التمييز تتمثل في: تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الفرد ذي القدرة العالية وذي القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة؛ وعليه تم احتساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز (م ت)} =$$

عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

عدد أفراد إحدى المجموعتين

(Reynolds et al., 2021, p271)

ولكي تحصل الباحثة على معامل تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، تم تقسيم أفراد العينة الاستطلاعية إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: عُليا وضمت (٢٧%) من مجموع العينة من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، والمجموعة الثانية: دُنيا وضمت (٢٧%) من مجموع أفراد العينة الاستطلاعية من الذين حصلوا على أدنى الدرجات على الاختبار، إذ تراوحت جميع معاملات التمييز لفقرات الاختبار بعد استخدام المعادلة السابقة بين (٠.٢٧ - ٠.٧٩) بمتوسط قدره (٤٨.٥%)؛ الأمر الذي يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول لمعاملات التمييز، حيث تُعد القيم التي تزيد عن (٠.٣٥) مؤشراً على أن العنصر يقوم بتمييز ممتاز بين الطلاب، بينما تُعد القيم التي تتراوح بين (٠.٢ - ٠.٣٤) معتدلة، وأقل من (٠.٢) غير فعالة في التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب، كما أن الأسئلة التي تحتوي على معاملات تمييز سالبة تشير إلى أن الطلاب ذوي الأداء الجيد هم من يجيبون عن السؤال بشكل خاطئ؛ الأمر الذي قد يشير إلى مشكلة في صياغة السؤال أو الإجابة الصحيحة (Reynolds et al., 2021). والجدول الآتي يبين معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار:

جدول (٥): معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

#	معامل الصعوبة	معامل التمييز	#	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.59	0.27	11	0.39	0.38
2	0.52	0.76	12	0.66	0.41
3	0.45	0.60	13	0.34	0.28
4	0.68	0.38	14	0.32	0.36
5	0.35	0.32	15	0.43	0.58
6	0.38	0.34	16	0.44	0.66
7	0.41	0.58	17	0.40	0.55
8	0.68	0.42	18	0.45	0.79
9	0.34	0.40	19	0.56	0.59
10	0.51	0.54	-	-	-
المتوسط العام لمعامل الصعوبة			0.468		
المتوسط العام لمعامل التمييز			0.485		

يتضح من الجدول السابق أن درجة صعوبة فقرات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٢ - ٠.٦٨)

بمتوسط قدره ٤٦,٨%، وأن درجة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (٠.٢٧ - ٠.٧٩) بمتوسط ٤٨,٥%؛ مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول لمعاملات الصعوبة والتمييز.

- الصورة النهائية لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

وبعد تأكد الباحثة من صدق وثبات اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد، وفي ضوء آراء المحكمين أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون (١٩) فقرة.

البرنامج التدريبي المقترح:

لتحقيق الهدف الرئيس للدراسة قامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي؛ لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد معتمدة في تصميمه على نموذج ADDIE Model وهو أحد أساليب التصميم التعليمي العالمية، ويتكون من خمسة مراحل: أولاهـا: مرحلة التحليل Analysis، ثم التصميم Design، يليها التطوير Development، ومن ثم التنفيذ Implementation، وتنتهي بمرحلة التقويم Evaluation (Keengwe, 2023). كما هي موضحة في الشكل:



شكل (٢): نموذج بناء البرنامج التدريبي

من خلال استعراض الشكل (٢-٣) نجد أن كلمة (ADDIE) تعبر عن الأحرف الأولى من كل مرحلة (الكسجي، ٢٠١٢). ويُعد هذا النموذج أداة فعالة وشاملة تجمع بين الخصائص الأساسية لنماذج التصميم التعليمي الأخرى، كما يسهل تطبيقه في مختلف أنواع التعلم والتدريب، ويسهم في بناء رؤية موحدة لتطوير التعليم الإلكتروني (شليبي وآخرون، ٢٠١٨).

ومن الجدير بالذكر يتميز النموذج العام (ADDIE) بمرونته العالية، إذ يُمنح مصمم البرنامج حرية التنقل بين المراحل المختلفة، بما في ذلك الرجوع إلى خطوات سابقة للمراجعة والتعديل، نظراً لعدم وجود تسلسل إلزامي صارم عند تطبيقه (الحاج، ٢٠٢٤). وسوف يتم تناول كل مرحلة بالتفصيل وتطبيقها على الدراسة الحالية كما يأتي.

- مرحلة التحليل Analysis:

وهي نقطة البدء في خطوات النموذج في بناء البرنامج التدريبي المقترح، حيث قامت الباحثة في هذه المرحلة بعدة خطوات تتلخص في الآتي:
أولاً- تحليل الحاجات التعليمية:

تم تحديد الحاجات التعليمية للكادر الإداري في مدارس الدمج المتصلة بالكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد من خلال خبرة الباحثة في الميدان، بوصفها معلمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في وزارة التعليم، وكذلك وملاحظتها لمحدودية الكفاءة المعرفية للكادر الإداري وبسؤال مجموعة منهم حول ما يعرفه عن اضطراب طيف التوحد، والموضوعات التي تتعلق بمفهوم اضطراب طيف التوحد؛ للتأكد من وجود المشكلة، وأن هناك حاجات تعليمية لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لهم، كما تم ارسال استطلاع رأي للكادر الإداري عن الحاجات التعليمية باستخدام نماذج google حيث تمحورت الحاجات التعليمية حول تعزيز فهمهم لمفهوم اضطراب طيف التوحد، وأسبابه، وخصائصه، والدلائل والأعراض المصاحبة له، وبناء على ذلك تم تحديد الإطار العام للموضوعات التي سيغطيها البرنامج التدريبي المقترح.

ثانياً- تحليل الفئة المستهدفة:

تحليل الفئة المستهدفة (الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان)، وهم يشتركون في كثير من المهام الوظيفية والمسؤوليات المتصلة بالطلبة ذوي الإعاقة

والطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد -خاصة- وذلك بالرجوع إلى الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

ثالثاً- تحليل الأهداف التدريبية التعليمية والمحتوى التعليمي:

تم تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج التدريبي المقترح اعتماداً على الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد للكادر الإداري، حيث تم اختيار موضوعات متصلة باضطراب طيف التوحد؛ لأهميتها في تحقيق أهداف البحث، وذلك بالاستناد على الأدبيات النظرية السابقة، التي تناولت اضطراب طيف التوحد ومن أهمها (بطانية وآخرون، ٢٠٢٢؛ الزارع، ٢٠١٩؛ الشامي، ٢٠٠٤؛ عودة والفقيري، ٢٠١٦)، وتم تقسيم البرنامج وتحليل الأهداف التعليمية العامة له والخاصة بالدروس التدريبية وفق خطة مقترحة من الباحثة كالآتي:

جدول (٦): نموذج خطة دليل الأهداف التدريبية والمحتوى التعليمي

رقم الوحدة التدريبية (الرحلة)	عنوان الرحلة	الهدف العام
الأولى	نظرة عامة	تكوين فكرة عامة حول البرنامج.
الثانية	مدخل إلى اضطراب طيف التوحد	معرفة مفهوم اضطراب طيف التوحد.
الثالثة	رحلة في أعماق الطيف	معرفة مستويات اضطراب طيف التوحد ونسبة انتشاره.
الرابعة	رحلة البحث عن الأجوبة والعلامات الدالة	معرفة العلامات المنذرة باضطراب طيف التوحد والأسباب المفترضة.
الخامسة	اكتشاف الخصائص الفريدة	معرفة خصائص اضطراب طيف التوحد.
السادسة	اضطراب طيف التوحد بين الحقيقة والوهم	معرفة المعتقدات الخاطئة المتعلقة باضطراب طيف التوحد.
السابعة	مسك الختام	تلخيص البرنامج التدريبي.

رابعاً- تحليل البيئة التعليمية:

قامت الباحثة بتحليل بيئة التعلم، حيث اعتمدت كلياً على بيئة التعلم الافتراضية (الإلكترونية) من خلال منصة تعلم عن بعد، بحيث تتيح للكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان الوصول الحر للمحتوى التعليمي والأنشطة في البرنامج التدريبي، وإمكانية تحميلها والاطلاع عليها بأي وقت، وقد جرى تحليل المنصات الإلكترونية المتاحة، وذلك عن طريق تحليل خصائص تلك المنصات اعتماداً على

المعايير التي وضعتها الباحثة وهي كالاتي: (١) دعم المنصة للغة العربية، (٢) إمكانية عرض المنصة للبرنامج بطريقة غير متزامنة، (٣) حصول المنصة على اعتماد المركز الوطني للتدريب الإلكتروني، (٤) تتيح للباحثة القدرة على تصميم البرنامج دون وجود خلفية برمجية، وبعد إجراء تقييم شامل لخصائص المنصات المرشحة، تضمن التجربة الفعلية لها، والتواصل العملاء؛ للاستفسار عن تفاصيل الخصائص المتاحة بما يتوافق مع المعايير الموضوعية، وقد وقع الاختيار على منصة إلهام للتعليم التفاعلي (<https://elham.sa>) لتكون المنصة المناسبة لتصميم البرنامج التدريبي وتنفيذه، إذ قامت الباحثة من خلال تلك المنصة بإتاحة مصادر متنوعة للتدريب بما يتناسب مع ظروف المتدربين وسرعاتهم في التدريب، حيث تنوعت مصادر المعرفة ما بين: (الصوت والفيديو-الصور التوضيحية- الخرائط الذهنية- العرض المباشر- المستندات pdf -Web links- والروابط المتصلة بالموضوعات التدريبية باضطراب طيف التوحد).

- مرحلة التصميم: Design

أولاً- مصادر جمع المعلومات:

الدراسات السابقة والكتب والمراجع المتصلة باضطراب طيف التوحد (البحري وإمام، ٢٠١٨؛ الجبالي، ٢٠١٦؛ الجلاد، ٢٠١٥؛ خالد، ٢٠١٩؛ غانم، ٢٠١٤؛ Santoeine, 2023; Wayne & Cheng, 2018; MaIarim, 2023; Yin & Schaaf, 2017; Zager et al., 2012)، والتي تم الحصول عليها من خلال البحث والتقصي في قواعد البيانات المختلفة، من أهمها المكتبة الرقمية السعودية، وقاعدة بيانات ERIC، وموقع شجرة التربية، والباحث العلمي الخاص بمحرك قوقل.

ثانياً- تصميم دليل البرنامج وتحديد الأهداف الإجرائية السلوكية:

قامت الباحثة بتحديد الأهداف الإجرائية، وهي تُحدد المتوقع أدائه بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي المقترح، من قبل المتدربين من الكادر الإداري في مدارس الدمج، وبما أن الهدف العام للدراسة هو الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؛ فقد قامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية السلوكية في دليل البرنامج التدريبي المقترح، بما يتلاءم مع صياغة الهدف العام للدراسة، وأن تكون قابلة للقياس، وتعكس ناتج التعليم وليس عملية التعلم ذاتها، كما في الجدول الآتي:

جدول (٧): الأهداف الإجرائية السلوكية للبرنامج المقترح

رقم الوحدة التدريبية (الرحلة)	الهدف العام	الهدف الإجرائي	مستوى الهدف
الأولى	تكوين فكرة عامة حول البرنامج.	- أن تتعرف المتدربة على أهداف البرنامج التدريبي.	- معرفة
الثانية	معرفة مفهوم اضطراب طيف التوحد.	- أن تُعرّف المتدربة مفهوم اضطراب طيف التوحد. - أن تتعرّف المتدربة على معنى مسمى اضطراب طيف التوحد. - أن تتعرّف المتدربة على الاضطرابات التي تقع تحت مظلة اضطراب طيف التوحد.	- معرفة - معرفة - معرفة
الثالثة	معرفة مستويات اضطراب طيف التوحد ونسبة انتشاره.	- أن تحدد المتدربة مستويات اضطراب طيف التوحد. - أن تتعرّف المتدربة على السمات المميزة لكل من مستويات اضطراب طيف التوحد. - أن تتعرّف المتدربة على نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد.	- تحليل - معرفة - معرفة
الرابعة	معرفة العلامات المنذرة باضطراب طيف التوحد والأسباب المفترضة.	- أن تحدد المتدربة العلامات المنذرة باضطراب طيف التوحد. - أن تتعرّف المتدربة على الاجراء الرسمي في حال ظهور الأعراض على الطفل. - أن توضح المتدربة الأسباب المفترضة لاضطراب طيف التوحد.	- فهم - تحليل - فهم
الخامسة	معرفة خصائص اضطراب طيف التوحد.	- أن تتعرّف المتدربة على خصائص اضطراب طيف التوحد.	- معرفة
السادسة	معرفة المعتقدات الخاطئة المتعلقة باضطراب طيف التوحد.	- أن تحدد المتدربة المعتقدات الخاطئة المتعلقة باضطراب طيف التوحد. - أن تصحح المتدربة المعتقدات الخاطئة المتعلقة باضطراب طيف التوحد.	- معرفة - تطبيق
السابعة	تلخيص البرنامج التدريبي.	- أن تلخص المتدربة البرنامج التدريبي في خرائط ذهنية أو نصوص مكتوبة.	- تحليل

ثالثًا- تصميم الإستراتيجيات المستخدمة:

تم تصميم الإستراتيجية التعليمية؛ لمساعدة المتدربين من الكادر الإداري في مدراس الدمج بمنطقة جازان على تحقيق الأهداف المرسومة، وتُبنى هذه الإستراتيجية على أساس نظريات التعلم الحديثة كالنظرية الاتصالية "Connectivism" وهي من النظريات التي اهتمت بعنصر التفاعل بين

المشاركين، كما أكدت على التعلم الاجتماعي، والتعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام أدوات التكنولوجيا كالحاسب الآلي والويب (علام وعطية، ٢٠٢٣). وفي هذه الدراسة تعتمد إستراتيجية التعلم عن بعد لتقديم البرنامج التدريبي المقترح للكادر الإداري بطريقة تتناسب مع استخدام منصات التعلم عن بعد، كما تم تحديد طرق تقديم الأنشطة الإثرائية والتفاعلات التعليمية لتدريبهم مثل: الاستقصاء، والمشاركة في تقديم الأفكار، واستمطار الأفكار، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى التعزيز والتقييم المستمرين.

رابعاً- تصميم التفاعلات التعليمية على المنصة التعليمية:

حرصت الباحثة على تحقيق مجموعة من التفاعلات التعليمية في البرنامج التدريبي لرفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد من خلال المنصة التعليمية وذلك من خلال:

- ١- تفاعل الكادر الإداري المتدربات مع بعضهن: إذ تتيح المنصة للمتدربات إمكانية التفاعل مع بعضهن، عبر ما يسمى (المجتمع التعليمي).
- ٢- تفاعل الكادر الإداري المتدربات مع المحتوى: بحيث تتيح المنصة تفاعل المتدربة مع جميع مكونات مراحل المحتوى من وسائط متعددة، وأنشطة تعليمية، وكذلك تطبيق الأنشطة، وتحميل المواد سواء كانت صوراً أو نصوصاً، بالإضافة إلى التغذية الفورية حول اضطراب طيف التوحد.

خامساً- تصميم دليل البرنامج:

في هذه المرحلة، تم عمل تصميم شامل لدليل البرنامج التدريبي، تضمن ذلك تحديد أهداف البرنامج بدقة ووضوح، واختيار أساليب تقويم فعالة لقياس مدى تحقيق كل هدف، ووضع تصميم مبدئي للبرنامج يأخذ بعين الاعتبار خصائص المنصة الإلكترونية المستخدمة، وقد نتج عن ذلك تقسيم أهداف البرنامج وموضوعاته إلى سبعة وحدات تدريبية (لرحلات)، وقد تم عرض دليل البرنامج على مجموعة من ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة العالية، وهم من حملة الدكتوراه والماجستير في مجالات ذات صلة، وهم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعربية، ومن معلمي وزارة التعليم، وقد تم الاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم القيمة لتطوير البرنامج وتحسينه بشكل أكبر، وبعد ذلك، تم البدء بإنشاء الأكاديمية الإلكترونية التي ستكون بمثابة المنصة التي سينشر البرنامج من خلالها.

- مرحلة التطوير/الإنتاج Development:

تم في هذه المرحلة تحويل المخطط المبدئي إلى محتوى فعلي على منصة إلكترونية.

- مرحلة التنفيذ: Implementation

قامت الباحثة بعرض تجريبي للبرنامج على ثلاث إداريات من ذوي الخبرة، والمشاركات مع عينة الدراسة في خصائصها؛ للأخذ بملاحظاتهم على البرنامج، ومن ثم تنفيذ البرنامج بشكل فعلي.

- مرحلة التقييم Evaluation:

أجري تقويم تكويني لجميع المراحل، وتقويم ختامي بعد تجربة المجموعة الاستطلاعية، والتعديل في ضوء نتائج عمليات التقييم، وبذلك يصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

- لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:
- 1- الاطلاع على البحوث السابقة ودراسة الأدبيات في مجال الدراسة، ودراسة البحوث التي تناولت متغيرات الدراسة (التدريب باستخدام برنامج تدريبي مقترح - رفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد)، منها على سبيل المثال (الحارثي وغريب، ٢٠٢٣؛ الزارع، ٢٠١٩؛ عطير وحمدان، ٢٠١٧؛ مهيدات وآخرون، ٢٠١٤؛ الناهي، ٢٠٢٢؛ Samadi et al., 2018; Waye & Cheng, 2018).
 - 2- قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة اللازمة، والمتمثلة في اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.
 - 3- إعداد برنامج تدريبي مقترح للمجموعة التجريبية.
 - 4- قامت الباحثة بتحكيم أداة الدراسة (برنامج تدريبي مقترح) لدى المتخصصين؛ لأخذ ملاحظاته، والتعديل على أداة الدراسة ومادتها بما يلزم.
 - 5- تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد على العينة الاستطلاعية غير عينة الدراسة.
 - 6- تحليل النتائج للأدوات وعمل الإحصائيات اللازمة؛ لتصبح في صورتها النهائية.
 - 7- التطبيق القبلي لأداة الدراسة على مجموعة الدراسة التجريبية.
 - 8- البدء بتنفيذ التجربة، حيث تم تدريب المجموعة التجريبية باستخدام برنامج تدريبي مقترح.
 - 9- تطبيق أدوات الدراسة بعدئياً
 - 10- تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها.
 - 11- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.
- #### اختبار التوزيع الطبيعي
- قامت الباحثة بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في نتائج المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (٨): نتائج اختبار شبيرو - ويلك (Shapiro-Wilk) لفحص التوزيع الطبيعي لنتائج الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
البعدي	.000	.354
القبلي	.360	.949

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية للتطبيق القبلي تساوي (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي في التطبيق البعدي؛ وبناءً عليه سيتم استخدام الاختبارات غير المعلمية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" لعينتين مرتبطتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ للفروق بين رتب درجات (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي.

٢- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb})؛ لحساب حجم أثر البرنامج التدريبي بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٣- نسبة الكسب البسيطة لهريدي (H- Haridy's Simple Gain Ratio (SGR)؛ لحساب الفاعلية للبرنامج التدريبي المقترح.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج التدريبي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرض الآتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائي ($\alpha \leq 0.05$) بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بعد تلقي البرنامج التدريبي."

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ لحساب الفروق بين متوسط رتب عينتين مرتبطتين، للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط رتب الأداء في اختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لعينة الدراسة التي درست باستخدام برنامج تدريبي مقترح بين التطبيق القبلي والبعدي، وفيما يلي تفصيل للنتائج جدول (٩).

جدول (٩): نتائج اختبار (ويلكوكسون) "Wilcoxon Signed Ranks Test" لحساب الفروق في الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد بين التطبيق القبلي والبعدى

حجم الأثر	التعليق	الدالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتبة	العدد	التطبيق	الدرجة الكلية
١	دالة إحصائيًا	000.	3.929 ^b	210.00	10.50	20 ^a	الرتب الموجبة	قبلي/بعدى
				00.	00.	0 ^b	الرتب السالبة	
						0 ^c	التساوي	

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة (Sig) للدرجة الكلية لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد تساوي ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)؛ الأمر الذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة قبليًا وبعديًا لاختبار الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لصالح التطبيق البعدى، إذ تبين أن متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة في الدرجة الكلية للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد.

حساب حجم الأثر:

فيما يتعلق بحجم الأثر الناتج عن توظيف برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري بمدارس الدمج بمنطقة بين التطبيقين القبلي والبعدى، قامت الباحثة بحساب (r_{prb}) معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة باستخدام المعادلة التالية (صافي، ٢٠١٧م، ص ٢٩٥):

$$r_{prb} = \frac{4T_1}{n(n+1)} - 1$$

حيث:

r_{prb} : معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

T_1 : مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة

n : عدد أزواج الدرجات

ويفسر جدول (١٠) قيمة r_{prb} في ضوء المحكّات الآتية (المرجع السابق):

جدول (١٠): تحديد مستويات حجم الأثر بالنسبة لمعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb})

قيمة (r_{prb}) حجم الأثر	r_{prb} < 0.4	$0.4 \leq r_{prb}$ < 0.7	$0.7 \leq r_{prb}$ < 0.9	0.9 $\leq r_{prb}$ كبير جداً
ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً	

يتضح من جدول التحليل السابق أن قيمة حجم الأثر (r_{prb}) لـ (الدرجة الكلية للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري بمدارس الدمج بمنطقة جازان كانت في خانة التأثير "كبيرة جداً"، وهذا يعني أن درجة تأثير البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد في التطبيق البعدي لدى الكادر الإداري بمدارس الدمج بمنطقة جازان هي درجة تأثير "كبيرة جداً".

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الكادر الإداري في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي؛ الأمر الذي يشير إلى حدوث تقدم معرفي ملحوظ لدى جميع أفراد العينة بعد تلقي البرنامج التدريبي، وهو ما يعكس أن التدريب الموجه والمكثف يمكن أن يحدث أثراً مباشراً في رفع كفاءة الفئات المستهدفة؛ مما يفسر التحول الملحوظ الذي ظهر لدى أفراد العينة بعد التطبيق. ويُعزى هذا التحسن بالدرجة الأولى إلى طبيعة البرنامج التدريبي الذي صُمم وفق تسلسل علمي متدرج، بدأ بتقديم المفاهيم الأساسية حول اضطراب طيف التوحد، ثم انتقل إلى المستويات والخصائص والعلامات المنذرة، وصولاً إلى تصحيح المعتقدات الخاطئة، حيث أتاح هذا البناء المعرفي المتماسك للمشاركات فرصة تراكمية لفهم المعلومات وربطها؛ الأمر الذي ساعد على ترسيخها وتطبيقها بصورة أعمق. كما أن توظيف الوسائط التفاعلية مثل: الفيديو التفاعلي، والإنفو جرافيك، والتحديات القصيرة زاد من دافعيتهم للتعلم، في حين أسهمت التغذية الراجعة الفورية في تعزيز الفهم وتجاوز الأخطاء في اللحظة نفسها، وهو ما يفسر تميز النتيجة بأن جميع الرتب كانت موجبة، أي أن كل إدارية أحرزت تحسناً بعد التدريب؛ وبذلك يمكن القول: إن البرنامج التدريبي لم يقتصر على نقل المعرفة بصورة تقليدية، بل أسهم في إحداث تغيير نوعي في طريقة تلقي المعلومات واستيعابها.

ومن هذا المنطلق، ترى الباحثة أن هذه النتيجة تمثل مؤشراً قوياً على فاعلية البرنامج التدريبي في رفع الكفاءة المعرفية لدى الكادر الإداري بمدارس الدمج، وتؤكد الحاجة إلى إدماج مثل هذه البرامج ضمن خطط التطوير المهني المستمرة؛ نظراً لما تحققه من أثر ملموس في زمن قصير، حيث إن التحسن الذي تحقق لدى المشاركات لا يقتصر على كونه رقمًا إحصائيًا، بل هو انعكاس لممارسات معرفية جديدة قادرة على دعم بيئة الدمج بشكل أفضل، وإيجاد مناخ مدرسي أكثر وعياً

باحثيات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وهكذا يتضح أن البرنامج التدريبي قد أسهم بصورة مباشرة في الارتقاء بمستوى المعرفة الإدارية، وأتاح للمستفيدات أدوات عملية لفهم أعمق وإدارة أكثر فاعلية؛ الأمر الذي يعزز التوجه نحو تعميم التجربة في مؤسسات تعليمية أخرى. ويتفق هذا التحسن مع ما توصلت إليه دراسة صمدي وآخرون (Samadi et al., 2018) التي أكدت على أن الدورة التدريبية حول اضطراب طيف التوحد أسهمت في تطوير معارف ومهارات العاملين في مراكز الرعاية النهارية بإيران، كما تتسجم النتيجة الحالية مع ما كشفته دراسة جونسون وآخرون (Johnsson et al., 2023) من أثر إيجابي لبرامج التدريب عبر الإنترنت في تعزيز الوصول للتعليم والدعم المتخصص في المناطق الإقليمية، ومع ما توصلت إليه دراسة بيترسون (Petersson, 2021) التي أثبتت أن برامج التطوير المهني تسهم في رفع مستوى وعي معلمي رياض الأطفال باحتياجات الأطفال المُشخصين باضطراب طيف التوحد. وبالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسة كارا ودميرتاش (Kara & Demirtaş, 2021) من حاجة ماسة إلى برامج تدريبية ممنهجة لتصحيح المفاهيم الخاطئة حول اضطراب طيف التوحد، وتتفق أيضًا مع ما أوصت به دراسة صالح (2021) من ضرورة إعداد برامج توعوية لتعزيز الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد. كما تتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزيود (2021) التي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين؛ الأمر الذي يدلّ على أن التدريب الموجه أداة فعالة في تنمية المعرفة عبر فئات مختلفة. وأخيرًا، فإن النتيجة الحالية تتفق مع ما أكدته دراسة ديلينبرجر وآخرون (Dillenburg et al., 2016) التي أوضحت أن غياب التدريب المتخصص يشكل أحد أبرز أسباب القصور في جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو ما يبرر أهمية النتائج الإيجابية التي حققتها الدراسة الحالية بعد تنفيذ البرنامج.

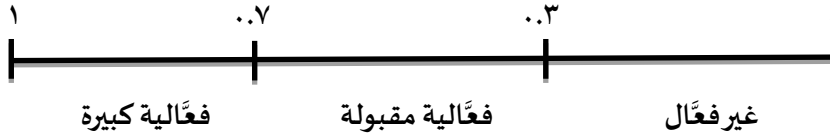
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص: "ما مستوى التحسن للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الفاعلية للبرنامج التدريبي المقترح، ولحساب فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان؛ قامت

الباحثة بحساب نسبة الكسب البسيطة لهريدي **Haridy's Simple Gain Ratio (H-SGR)** من خلال المعادلة الآتية (هريدي، ٢٠١٧، ٦٠):

$$\text{نسبة الكسب البسيطة لهريدي} = \frac{\text{متوسط الدرجة البعديّة} (M_2) - \text{متوسط الدرجة البعديّة} (M_1)}{\text{الدرجة العظمى} (P)}$$

وقد تم تحديد مستويات الفاعلية وفقاً لمعادلة هريدي البسيطة (H-SGR) (هريدي، ٢٠١٧، ٦١) كما يلي:



والجدول الآتي يوضح معامل نسبة الكسب لهريدي في الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد:

جدول (١١): نتائج معامل نسبة الكسب لهريدي في الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد

الدرجة الكلية للاختبار	الدرجة العظمى (P)	متوسط الدرجة القبلية (M_1)	متوسط الدرجة البعدية (M_2)	معامل الكسب
	19	9.95	18.85	0.468

يوضح الجدول السابق أن نسب الكسب لهريدي للكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد تساوي (٠.٤٦٨)، وهي قيمة بلغت أعلى من مستوى الحد الأدنى لإثبات الفاعلية مقارنة بالقيمة (٣)؛ الأمر الذي يدل على وجود فاعلية مقبولة لاستخدام البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان.

أوضحت النتائج أن البرنامج التدريبي المقترح حقق فاعلية مقبولة في رفع الكفاءة المعرفية باضطراب طيف التوحد لدى الكادر الإداري في مدارس الدمج بمنطقة جازان، حيث بلغت قيمة معامل الكسب (٠.٤٦٨)، وهي قيمة تتجاوز الحد الأدنى المطلوب لإثبات الفاعلية. وتعني هذه النتيجة أن الأثر الذي أحدثه البرنامج لم يكن محدوداً أو جزئياً، بل مثل تحسناً حقيقياً، انعكس على مستوى استيعاب المشاركين للمفاهيم المرتبطة باضطراب طيف التوحد. ويُفسر هذا التحسن بأن البرنامج لم يقتصر على تزويد المشاركين بالمعلومات، وإنما قدّمها في صورة عملية تفاعلية، جعلت المعرفة أكثر قرباً من واقعهم المهني، فقد ساعدت الأنشطة التدريبية مثل: البطاقات التفاعلية، والتحديات، والفيديوهات القصيرة على ترسيخ المفاهيم، في حين أتاحت المهمات التطبيقية: كإعداد الخرائط الذهنية، والملخصات فرصة لترجمة المعرفة النظرية إلى ممارسات ملموسة؛ هذا التنوع في طرائق العرض والتقييم عزز من عمق التعلم، وساهم في رفع مستوى الكفاءة المعرفية بشكل متوازن ومستقر.

وترى الباحثة أن قيمة معامل الكسب المحققة تمثل بُرْهاناً على نجاح البرنامج في إحداث فارق تعليمي واضح لدى الكادر الإداري، وهو فارق يمكن البناء عليه في تحسين جودة بيئة الدمج، ودعم السياسات التعليمية الرامية إلى تطوير قدرات العاملين

في هذا المجال. كما أن انسجام هذه النتيجة مع أهداف البرنامج يوضح أن تصميمه اعتمد على تشخيص دقيق لاحتياجات الفئة المستهدفة؛ مما جعله أداة تدريبية فعالة، وقابلة للتطبيق في سياقات مشابهة.

وعند مقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة، يتضح أنها تتفق مع ما توصلت إليه دراسة صمدي وآخرون (Samadi et al., 2018) التي أكدت أن البرنامج التدريبي أدى إلى تحسن كبير في معارف ومهارات العاملين في مراكز الرعاية النهارية بإيران، وهو ما يعكس تشابهًا في الأثر رغم اختلاف السياق المهني بين إداريات مدارس الدمج وموظفي مراكز الرعاية. وعلى مستوى الفاعلية الذي تحقق في هذه الدراسة ينسجم مع ما أثبتته دراسة الزيود (٢٠٢١) حول أثر برنامج تدريبي في رفع الكفايات المعرفية للإعلاميين، إذ أكد الباحث وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي؛ وهو ما يعكس أن التحسن في المعرفة نتيجة التدريب يتكرر في مجالات مهنية متنوعة.

التوصيات

- ١ - تقديم برامج متخصصة للكادر الإداري في مدارس الدمج بشكل دوري؛ لرفع الكفاءة المعرفية بالأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، واضطراب طيف التوحد بشكل خاص من خلال عمل شراكات مع منصات تدريبية مُعتمدة مثل: منصة إلهام.
- ٢ - إدراج موضوع الكفاءة المعرفية بالأشخاص ذوي الإعاقة ضمن برامج التطوير المهني للكادر الإداري في مدارس الدمج.

المراجع العربية والأجنبية

ابسيس، عارف، وعبد الخالق، فاطمة. (٢٠٢٤). معوقات دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس التعليم العام بمدينة شحات من وجهة نظر المعلمين. مجلة المنارة العلمية، (٧)، ٣٠-٥٢.

أبو شقرة، نورة. (٢٠٢٥). ذوو الإعاقة السمعية تعليم - تأهيل - دمج. دار المعتز للنشر والتوزيع.

أبو نواس، يزن، والعويدي، علياء. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريب أولياء الأمور (ImPACT) في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في دولة قطر. مجلة جامعة القدي المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٣ (٤٠)، ١٩٣-٢٠٥.

الاصقة، عبير سليمان. (٢٠١٩). الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٦)، ١٠٥-١٤٤.

آل درعان. علي بن محمد سالم. (٢٠١٤) الإدارة المدرسية الفاعلة (ط. ٢). خوارزم العلمية.

البحيري، عبد الرقيب أحمد، وإمام، محمود محمد. (٢٠١٩). اضطراب طيف التوحد الدليل التطبيقي للتشخيص والتدخل العلاجي. مكتبة الأنجلو المصرية.

بدر، عائدة منصور. (٢٠٢٣). اتجاهات العاملين بالمدارس العامة في مدينة بنغازي نحو دمج اطفال التوحد والصعوبات التي يواجهونها وفقاً لمجموعة من المتغيرات. مجلة كلية الآداب- جامعة بنغازي، (٥٥)، ٢٥٨-٣١٥.

بطانية، أسامة، المؤمني، روان، والدرمكي، موزة. (٢٠٢٢). اضطراب طيف التوحد. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الجبالي، حمزة. (٢٠١٦). التوحد والاضطرابات الذاتوية. دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

الجلامة، فوزية. (٢٠١٥). قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد. دار الميسرة للنشر والتوزيع.

الجنبي، منصور بن عبد الله. (٢٠٢٤). أثر التدريب في أداء الموارد البشرية في مديرية التربية والتعليم بمحافظة الوسطى وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ٦ (١)، ٢٤٤-٢٧٩.

- الحاج، حنفي بن دولة. (٢٠٢٤). اللغة العربية في ماليزيا. مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
- الحارثي، دلال عوض، وغريب، ريم محمود. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي عن بعد لرفع درجة معرفة معلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بإستراتيجية الإدارة الذاتية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (٢٦)، ١٩-٦٤.
- الحريبي، عبد الله عواد. (٢٠١٨). مبادئ البحث التربوي (ط.٢). مكتبة المتنبى.
- حسان، حسن محمد، والعجمي، محمد حسنين. (٢٠١٠). الإدارة التربوية (ط.٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحصان، بندر عبد العزيز. (٢٠٢٠). معوقات دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٢ (٣)، ٢١٩-٢٥٤.
- خالد، حازم. (٢٠١٩). التوحد الأسباب - الأعراض - العلاج. وكالة الصحافة العربية.
- رزيج، فيصل حمدي. (٢٠٢٢). الكفاءة المعرفية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى المعلمين. مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٢٩ (٧)، ٤٤٨-٤٧٠.
- الروسان، فاروق. (٢٠١٣). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة (ط.٣). دار الفكر.
- زادي، بلال، وزعرور، لبنى. (٢٠٢٣). أثر برنامج التعليم المنظم تيتش (teacch) في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٨ (١)، ١٦٤-١٨٨.
- الزارع، نايف عابد. (٢٠١٩). المدخل إلى اضطراب طيف التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- زريقات، سحر (٢٠٢٢) مشكلات الإدارة المدرسية كما يحددها مدراء المدارس والمشرفون التربويون في محافظة جرش. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢ (١٥)، ٢٧٠٩-٥٣١٢.
- الزيود، خليل. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية لدى الإعلاميين حول أطفال طيف التوحد في عينة اردنية. مجلة العلوم التربوية، ٤ (٣)، ٣٩-٦٠.
- سالم، أسامة، وسالم، أميمة. (٢٠١٦). الاتجاهات المعاصرة لمواجهة تحديات ومعوقات الدمج الشامل لأطفال الروضة الذاتويين. مجلة كلية التربية ببنها، ٢ (١٠٨)، ٣٠٣-٣٢٦.

- السعيد، هلا. (٢٠١١). الدمج بين جدية التطبيق والواقع. مكتبة الأنجلو المصرية.
- السيد أحمد. (٢٠١٥). الإدارة المدرسية وأصولها التربوية. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- شاش، سهير محمد. (٢٠١٦). إستراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة زهراء الشرق.
- الشامي، وفاء. (٢٠٠٤). خفايا التوحد أشكاله، أسبابه، وتشخيصه. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشخص، عبد العزيز، التهامي، السيد، عبد العزيز، رضا، والنجار، حسان. (٢٠١٧). برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات معلمي غرف المصادر وتحسين مستوى التحصيل الدراسي والسلوك التكيفي للأطفال في مدارس الدمج. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، ٤ (٤١)، ١٥-١٢٠.
- شعلان، ايثار منتصر. (٢٠١٩). التحكم المعرفي والتنافس والكفايات الشخصية. Lulu Press, Incorporated.
- شلبي، ممدوح جابر، المصري، إبراهيم جابر، أسعد، حشمت رزق، والدسوقي، منال أحمد. (٢٠١٨). تقنيات التعليم تطبيقاتها في المناهج. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الشهري، حمود عايض، والشمري، وائل. (٢٠٢٢). أثر البرامج التدريبية على الكفاءة الإدارية للموارد البشرية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ - دراسة ميدانية على الموظفين الإداريين في وزارة العدل بالمدينة المنورة. المجلة العربية للنشر العلمي، (٣٩)، ٢٦٦٣-٥٧٨٩.
- الشوابكة، تغريد عبد الله. (٢٠٢١). الإدارة المدرسية ودورها في الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي. دار الخليج للنشر والتوزيع.
- صادق، محمد. (٢٠١٤). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- صالح، هيام فتحي مرسي. (٢٠٢١). واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٧ (١)، ٢١١-٢٣٩.
- طبيي، صابرین، وبومدين، زينب. (٢٠٢٢). أثر برنامج TEACCH في تعليم التقليد الحركي للطفل المصاب بطيف التوحد. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٤ (٣)، ١٣٦ - ١١٥.

- الظاهر، قحطان أحمد. (٢٠١٩). مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٣). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبادة، ناريمان. (٢٠١٦). أساسيات الدمج التربوي. دار أمجد.
- عبد النبي، فادية رزق. (٢٠٢١). واقع مواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وقائدات المدارس. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ٤٤٩-٤٧٥.
- العتيبي، أمجاد منصور. (٢٠٢٢). دور التدريب في رفع أداء العاملين والمساهمة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٦ (١٤)، ٩٩-١١٦.
- عطوي جودت. (٢٠١٤). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. (ط. ٨). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطير، ربيع شفيق لطفي، وحمدان، صلاح الدين حسن مصطفى. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى المرشدين التربويين للتعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من فئة التوحد في محافظة طولكرم. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢ (٢)، ٢٤٩ - ٢٦٨.
- علام، عمرو جلال، وعطية، وائل شعبان. (٢٠٢٣). محفزات الألعاب الرقمية وسيكولوجية الدمج والتحفيز. دار التعليم الجامعي.
- علوان، ليلي محمد، وخضري، أحمد حسن. (٢٠٢٤). أثر برنامج قائم على الممارسات المبنية على الأدلة "تعليم الأقران" في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢١ (٨١)، ١٩١-٢٢٨.
- العمامرة، محمد حسن. (٢٠١٢). مبادئ الإدارة المدرسية (ط. ٤). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العنزي، مطلق مهيل، والعنزي، سلامة عجاج. (٢٠٢٢). تقدير الاحتياجات التدريبية في خطط برامج التأهيل القيادي لمديري مدارس الدمج بدولة الكويت، المجلة التربوية، ٢ (١٤٣)، ٤١-١١.
- عودة، أحمد. (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. دار الأمل.

عودة، محمد، وفقيري، ناهد. (٢٠١٦). الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية. مكتبة الأنجلو المصرية.

غانم، شوقي. (٢٠١٤). أعراض التوحد وأسبابه وعلاجه لدى الأطفال. مجلة التعليم والتقدم، (٩)، ١-١٧.

الكسجي، فلسطين. (٢٠١٢). الجودة في التعلم عن بعد. دار أسامة للنشر والتوزيع. الكعبي، كرار عبد الزهرة. (٢٠٢٢). الكفاءة المعرفية وعلاقتها بتحصيل مادة التاريخ لدى طلبة السادس الأدبي، مجلة أبحاث الذكاء، ١٦ (٣٤)، ٤٤٤-٤٦٧.

مبارك، سارة جمعه. (٢٠٢١). معوقات دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١٠ (٢)، ٤١٧-٤٥٥.

مجلس الوزراء. (٢٠٢٣). نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

<https://uqn.gov.sa/details?p=23603>

المشرفي، انشراح. (٢٠٢١). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مؤسسة حورس الدولية.

المعاينة، عثمان زعل. (٢٠٢٠). التدريب الإداري ودوره برفع كفاءة أداء موظفي القطاع الحكومي. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهيها الأشراف- دقهلية، ٢٢ (٥)، ٤٢١٤-٤٢٧٢.

معهد الإدارة العامة. (٢٠٢٥). الإستراتيجية.

<https://www.ipa.edu.sa/ar/about/strategy>

مهيدات، محمد علي، المقداد، قيس إبراهيم، وطشطوش، رامي عبد الله. (٢٠١٤). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها. مجلة جامعة الشارقة، ١١ (٢)، ٦٧-١٠٤.

الموسى، ناصر. (٢٠٠٨). مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج. دار القلم.

الناهي، بتول غالب. (٢٠٢٢). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة أبحاث ميسان، ٨ (٣٦)، ٢٤٦-٢٨٥.

هريدي، مصطفى محمد (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا (نسبتي الكسب البسيطة والمقوته لهريدي)، مجلة تربويات الرياضيات، ٢٠ (١)، ١٤٩ - ١٦٤.

وزارة التعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (الإصدار الأول).

<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary>

وزارة التعليم. (٢٠٠١). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة.

<https://2u.pw/GLL48P>

وزارة والتعليم. (٢٠٢٠). دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد.

<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary>

المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (DSM-5)*. Washington: American Psychiatric Association.

Cooper, K. J., & Browder, D. M. (2001). Preparing staff to enhance active participation of adults with severe disabilities by offering choice and prompting performance during a community purchasing activity. *Research in Developmental Disabilities*, 22, 1-20.

Dillenburg, K., McKerr, L., Jordan, J. A., & Keenan, M. (2016). Staff training in autism: The one-eyed wo/man.... *International journal of environmental research and public health*, 13(7), 16-716.

Efstratopoulou, M. (2022). *Rethinking Inclusion and Transformation in Special Education*. IGI Global.

Friedman, C. (2018). Direct support for professionals and quality of life of people with intellectual and developmental disabilities. *Intellectual and developmental disabilities*, 56(4), 234-250.

Halder, S., & Argyropoulos, V. (2019). *Inclusion, Equity and Access for Individuals with Disabilities Insights from Educators Across World*. Springer Nature Singapore.

- Hart, J. E., & Malian, I. (2013). A statewide survey of special education directors on teacher preparation and licentiate in autism spectrum disorders: A model for university and state collaboration. *International journal of special education*, 28(1), 4-13.
- Johnsson, G., Lincoln, M., Bundy, A., & Bulkeley, K. (2023). Experience of an Interactive, Autism-Specific Online Professional Development Training and Support Programme Delivered to Regional and Remote Areas. *The Journal of Open, Distance and e-Learning*, 38 (22), 165-186.
- Kara, H., & Demirtaş, M.S., (2021). Increasing the Awareness of Autism Spectrum Disorder with Training of School Teachers and School Counselors in Turkey. *Journal of Child Science*. 10(1), 246-257.
- Keengwe, J. (2023). *Handbook of Research on Innovative Frameworks and Inclusive Models*. IGI Global.
- Lobanov, D. V. (2022, April 8). Features of the creative potential of teachers working with children with autism spectrum disorders. In *A child in the modern educational space of a megalopolis: Proceedings of the 9th All-Russian scientific and practical conference with international participation*. IPPO GAOU in MGPU.
- Mallarim, J. (2023). *The Autism Educator's Handbook: Proven Strategies for Effective Teaching*. Joanna Mendoza.
- Manglik, R. (2024). *Statistical Techniques for Research Methods*. EduGorilla Publication.
- Mousavi, S.M, Khanifar, H., Pourkarim J., Talkhabi, M., & Naderibeni, N. (2023). Identifying the cognitive competencies of elementary school principals. *Advances in Cognitive Sciences*. 25(2), 133-143.
- Mulvey, J., Cooper, B. S., Accurso, K., & Gagliardi, K. (2014). *Education is Special for Everyone: How Schools*

- Can Best Serve All Students. Rowman & Littlefield Publishers.
- Nigmatullina, I., Vasina, V., Pavlova, L., Garachshenko, V., & Fung, S. K. (2024). Competencies of Specialists Working with Children with ASD in the System of Continuing Education. *Education and Self Development*, 19(3), 56-71.
- Petersson, B. L. (2021). Professional development for enhancing autism spectrum disorder awareness in preschool professionals. *Journal of autism and developmental disorders*, 51(3), 950-960.
- Qashou, Israa. (2023). Preparing school principals in Palestine in light of modern management trends. *Preparing school principals in Palestine in light of modern management trends*, 31(3), 2410-2946.
- Reynolds, C. R., Altmann, R. A., & Allen, D. N. (2021). *Item Analysis: Methods for Fitting the Right Items to the Right Test*. In: *Mastering Modern Psychological Testing*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-59455-8_7
- Sakarneh, M. A., Ziadat, A. H., Almakahleh, A. A., Rababah, M. A., Alhassan, A. H., Al- Muhairat, L. A., & Al-Rababah, H. A. (2023). Socio-educational competencies required for teachers with autism spectrum disorder: Parents' perspectives, *Образование и наука*, 25(5), 176-194.
- Samadi, S. A., Noupurst, Z., Mohammad, M. P., Ghanimi, F., & McConkey, R. (2018). An Evaluation of a Training Course on Autism Spectrum Disorders (ASD) for Care Centre Personnel in Iran. *International Journal of Disability, Development and Education*, 67(3), 280-292. <https://doi.org/10.1080/1034912X.2018.1535108>
- Santoeine, E. (2023). *Autism for Beginners Knowing and Learning to Deal with Autism*. Eduardo Santorine.
- Steele, R., Forehand, R., & Devine, D. (1996). Adolescent social and cognitive competence: Cross-informant and intra-

- individual consistency across three years. *Journal of Clinical Child Psychology*, 25(1), 60-65
- Sun, R. C., & Hui, E. K. (2012). Cognitive competence as a positive youth development construct: A conceptual review. *The Scientific World Journal*, 2012(1), 1-7. <https://doi.org/10.1100/2012/210953>
- Test, D. W., Flowers, C., Hewitt, A., & Solow, J. (2004). Training needs of direct support staff. *Mental Retardation*, 42, 327-337.
- Waye, M. M., & Cheng, H. Y. (2018). Genetics and epigenetics of autism: A Review. *Psychiatry and clinical neurosciences*, 72(4), 228-244.
- Weinert, F. E. (2001). *Concept of competence: A conceptual clarification*. Hogrefe & Huber Publishers.
- Yin, J., & Schaaf, C. P. (2017). Autism genetics—an overview. *Prenatal diagnosis*, 37(1), 14-30.
- Zager, D., Wehmeyer, M., & Simpson, R. (2012). *Educating Students with Autism Spectrum Disorders Research-based Principles and Practices*. Routledge Taylor & Francis Group.